القوات المسلحة

العدد [illegible] / ١٦ سبتمبر / أيلول ١٩٦٦ - الثمن ٢٠ مليمًا





الوزارة الجديدة



تم تشكيل الوزارة الجديدة برياسة المهندس صدقى سليمان .. وقد أدى اعضاء الوزارة اليمين الدستورية أمام رئيس الجمهورية..

وعقدت الوزارة الجديدة أول اجتماع لها بعد انتهاء اعضائها من مراسم حلف اليمين مباشرة ..!!

وضمت الوزارة ٢٤ وزيرا بينهم اربعة يدخلون الوزارة لاول مرة هم السادة شمس بدران وزير الحربية.. محمد فائق وزير الارشاد القومى .. كمال هنرى بادير وزير المواصلات والمهندس احمد توفيق البكرى وزير الصناعة

ومهمة الوزارة الجديدة سوف تكون بالدرجة الاولى مهمة «انجاز» تنصب اصلا واساسا على تنفيذ خطة التنمية الثانية باكبر قدر ممكن من طاقة الاندفاع والكفاءة ●●●

المشير عامر يقول

محاولات فيصل..

فى الاسبوع الماضى القى المشير عامر كلمة هامة فى ضباط كلية أركان حرب العراقية الذين كانوا يزورون القاهرة .. وقد اوضح المشير عامر نقاطا عديدة .. وخاصة التحديات التى تتعرض لها الامة العربية فى الوقت الحالى وواجب رجال القوات المسلحة فى هذه الفترة من النضال العربى ...

قال المشير عامر :



المشير عامر يصافح اعضاء الوفد العسكرى العراقى

نحن سعداء أن نلتقى بكم هنا فى القاهرة ونرجو على الدوام أن تتكرر اللقاءات بين رجال الجيوش العربية المتحررة .. التى تحمل أمانة النضال العربى .. فالمرحلة القادمة انما تتطلب جيلا ثوريا متفتحا مزودا بالوعى القومى وبأبعاد المعركة العربية .. وهى معركة صعبة وكبيرة وغير محدودة ... ولو كانت معركتنا ضد الاجنبى وحده ... لكانت معركة محدودة ... ولكننا نجد انفسنا مضطرين لمواجهة الاجنبى فى صف واحد مع الرجعية العربية ... التى ترتبط مصالحها بمصالح الاستعمار فى المنطقة ... وقد فرض الاستعمار التخلف على الشعوب العربية لمدى طويل من الزمان ... وأرغمنا على التخلف عن النهضة الصناعية والعلمية الحديثة

ولذلك فان معركتنا متعددة الجوانب .. فهناك المعركة ضد الاستعمار الذى لا بد أن يزول عن الارض العربية .. ولا بد أن تزول بقايا نفوذه كذلك عن آخر شبر فيها .. وهناك أيضا معركتنا ضد الرجعية .. فالرجعية عميلة تقليدية للاستعمار وتابعة له .. ومصالحها مرتبطة بمصالحه

كما أن هناك تحديات داخلية يجب علينا أن نواجهها واولها ضرورة بناء قوتنا الذاتية الداخلية لتصبح قاعدة صلبة تزود كفاحنا بكل الطاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .. وهى التى تقربنا على الدوام من نقطة الانتصار .. والقوة السياسية لا تأتى الا عن طريق الوحدة الوطنية وليس معنى الوحدة الوطنية جمع المتناقضات وانما تعنى ان القيادة ينبغى ان تكون ثورية وطنية لا تخاف من أعداء الشعب العربى .. وقد تمكنا بفضل الوحدة الوطنية فى مصر من توحيد العمل السياسى طوال ١٤ عاما .. والثورة العراقية المجيدة مرت بازمات حدثت نتيجة انقسامات عديدة ومحن كثيرة وقد قدم الشعب العراقى الكثير من التضحيات كما قاسى الشعب العراقى البطل كثيرا نتيجة الانقسامات التى حدثت بسبب حكم قاسم المنحرف .. ومن سبقوه ..

طليعة العمل الثورى

ولكننا الان نستطيع ان ننطلق الى نقطة الاستقرار الداخلى والتى يقع العبء فيها على قادة الجيش العراقى من مختلف الرتب .. الذين يجب ان يكونوا طليعة لهذا العمل الثورى

.. واهداف الجيش والشعب واضحة .. فالعراق يجب أن يستمر دولة مستقلة ثورية ذات سيادة متحررة متعاونة مع الدول العربية المتحررة ..

والجيش العراقى حينما يؤمن بهذه المبادىء فلن تجد الرجعية ثغرة تنفذ منها لتحقيق أهدافها على حساب التفرقة بين الشعب الواحد والامة الواحدة .. وكثرة الحركات العسكرية فى الجيش تضر بالكيان الوطنى والقومى لانها تقسم الجيش وتولد الضغائن ثم يمتد الامر بين رفاق السلاح لان يشهروا أسلحتهم ضد بعضهم ... وهذا كثير ... ولا يفيد الا الاجنبى ..

ان وحدة الجيش العراقى أمر ضرورى وهى تسعدنا وتهمنا ... ومن الطبيعى أن أى انقسام عندكم يزعجنا .. ويسعد الاعداء لانه يمنحهم فرصة للنفاذ بين صفوف الشعب لتعميق الخلافات التى اوجدها محترفو السياسة الذين لا هم لهم الا التطلعات الشخصية فهذا يريد أن يصبح رئيسا للوزارة .. وآخر يطمع فى مغانم شخصية .. ولذلك فهم يرفعون شعارات مضللة .. بهدف الوصول للسلطة .. والجيش يجب الا يكون سلما لاى شخص يريد الوصول الى السلطة .. ولكن الجيش فى واقع أمره حارس لاهداف الشعب .. وبذلك يستطيع ايقاف ومنع أى انحراف وسلاحه فى ذلك وحدة الفكر فى القوات المسلحة .. وستظل وحدة الجيش هى القوة الحاسمة وأساس الاستقرار للانطلاق

لن تنطلى على الشعوب العربية



المشير عامر .. ورئيس البعثة العسكرية العراقية .. والفريق اول محمد فوزى .. انه لقاء اخوة السلاح

للامام .. فى خدمة أهداف العرب .. وتحقيق الوحدة العربية ..

وازالة اسرائيل والقوى الاستعمارية التى تساندها والتى شجعت طوال السنين الماضية على تعميق الخلاف فى قضية الاكراد لضرب الوحدة الوطنية فى العراق .. ورغم اختلاف هذه القوى الاجنبية مع بعضها الا انها اتفقت على أن تفصل كل شىء لضرب الوحدة الوطنية ولعزل شعب العراق .. ذلك لان الوحدة الوطنية لشعب العراق والتزامه القومى العربى هما طريقه السليم الى الوحدة العربية

ولو تصوررنا قيام وحدة عربية بامكانيات هذه الدول الكبيرة المتكاملة لقامت دولة عربية كبرى ترغم الجميع على التعاون معها طلبا لرضاها أو أكتفاء لشرها ..

والواقع العربى اليوم يؤكد لنا الدور الذى تلعبه القوى الاستعمارية متكاتفة مع الرجعية العربية تارة فى مشكلة الاكراد والاخرى فى قضية اليمن واصبح هذا المخطط مكشوفا .. فمن غير المعقول ان السعودية هى التى وضعت المخطط للعرب ضد الثورة اليمنية ولكنه مخطط انجليزى استعمارى

دور اسرائيل

ويأتى دور اسرائيل كعميل تقليدى للاستعمار ومخططه فى العالم العربى .. ويبدو واضحا ان القوى التقدمية **فى مصر والعراق وسوريا والجزائر** والدول المتحررة الاخرى هى وحدها المستعدة لخوض **اى معركة ضد اسرائيل** .. فمن غير المعقول أن تحارب الدول الخاضعة للنفوذ الاستعمارى .. اسرائيل وهى فى ذاتها قاعدة استعمارية .. فالدول العربية الخاضعة لنفوذ الاستعمار تنفذ مخططا استعماريا رجعيا واحدا

ان المعركة كبيرة وعلى قدر ضخامتها فانه يلزمها رجال أشداء يقفون فى مواجهة المؤامرات الاستعمارية .. وسلاحنا الاساسى فى هذه المعركة الكبرى هو الوحدة الوطنية .. ووحدة القوات المسلحة وقوتنا الذاتية .. وستكون وحدة القواعد المسلحة دليلا تاريخيا لوحدة الجيوش العربية التى تقود النضال العربى الى الوحدة العربية الشاملة ... وهى معركة تقتضى منا الصبر والتضحية .. وقد صمدنا ونجحنا ولا بد أن ننتصر فى كل هذه المعارك .. فلن نسلم بلدنا ولن نضحى بحريتنا .. وسنوجد الظروف المواتية لخوض المعارك وتحقيق النصر مهما كانت الصعاب ومهما حاول أمثال بورقيبة العميل

وكذلك محاولات فيصل المكشوفة للدعاية لما يسميه بالحلف الاسلامى فان مثل هذه المحاولات اصبحت لا تنطلى على الشعوب العربية ... فلا يمكن ان يصدق الشعب العربى الملك فيصل حينما يتمسح فى الاسلام .. كما لا يمكن أن يصدقه احد ايضا من شعبه الذى فرض على غالبيته الساحقة الجوع والتخلف والحرمان

ان لقاءنا اليوم له أكثر من معنى فى نفسى فهو فى واقعه لقاء اخوة فى السلاح آمنوا بربهم وبشعبهم وباهدافهم القومية والوطنية وآمنوا بالنصر فى المعركة الكبيرة ●●●

الثوار يرغمون..

أول لقاء
مع عضو من
جبهة تحرير
فيتنام الجنوبية



حديث طويل وشيق .. امتد عدة ساعات مع نجوين هانتيان عضو مجلس الثورة فى فيتنام الجنوبية .. وهو ما يسمونه هناك .. جبهة التحرير .

تكلم الرجل بصراحة مقاتل .. حمل السلاح على كتفه طوال ٢٩ عاما من عمره البالغ ٤٧ عاما .. وقد حارب ضد الفرنسيين وضد اليابانيين وضد الامريكان .. وهو واحد من بين ٤٩ يشكلون قيادة جبهة التحرير ويقودون الحرب الدائرة فى فيتنام ..

حديث أعده

محمد محمد عبد الرحمن

• ٤٠٠ غارة يوميًا ضد شعب فيتنام!

• خطة للثوار لاستمرار القتال

الأمريكان على الحرب!



● حرب العصابات بدأت فى تايلاند ضد الاستعمار الأمريكى

● من هو تران نام ترونج قائد جيش التحرير؟

←

● المساعدات الخارجية مهمة.. والاعتماد على النفس أهم..



رئيس اللجنة المركزية لجبهة تحرير فيتنام



نجوين فيانتين عضو جبهة التحرير في فيتنام الجنوبية



السيدة نجوين ثى دنه ثاني شخصية عسكرية في فيتنام

حينما جلست معه .. قال لي .. كيف تريد ان نبدا الحديث ؟ هل تسال وانا اجيب .. ام اتكلم انا .. ثم تسال انت في النهاية .. قلت له افضل أن نتناقش .. وكبداية .. اريد ان اعرف .. ما هو الموقف العسكري الان على ارض فيتنام .. وما هي مراكز القوة والضعف لدى الامريكان .. ولديكم .. بصراحة ؟

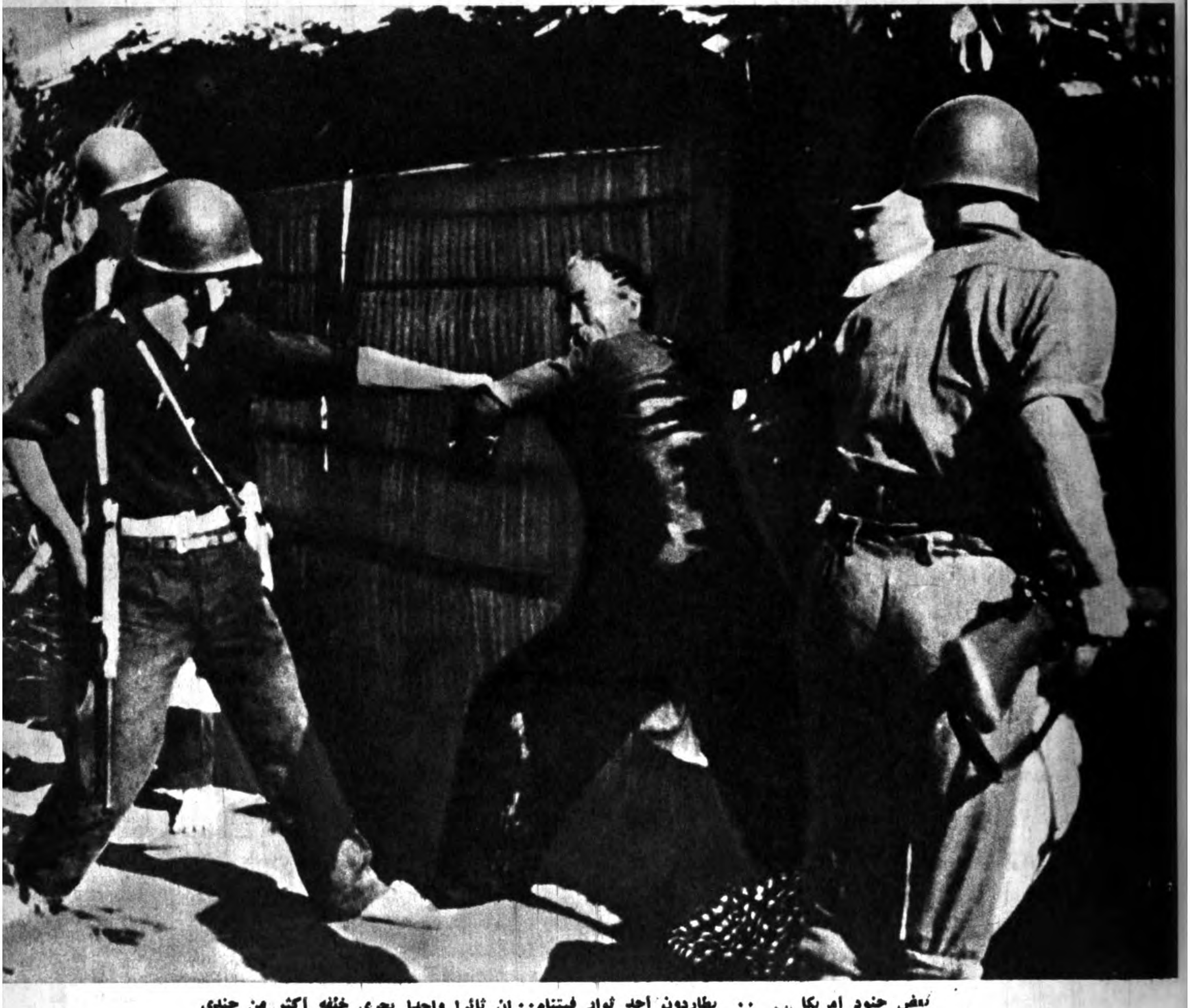
ونظر الرجل طويلا كانه يحاول ان يتذكر .. كل صغيرة وكبيرة وقال :

بصراحة الامريكان لديهم تفوق ساحق في ناحية المعدات والاسلحة والطائرات والدبابات والعربات والمدافع والقنابل .. والذخائر والصواريخ .. وباختصار لديهم تفوق هائل في كل ما يتعلق بالماكينات .. وهذه حقيقة يجب أن اوضحها حتى لا اخدع نفسي قبل أن أخدعك .. ولكننا لا نعتقد ان المعدات هي كل شيء .. فهنالك لدى الامريكان نقط ضعف عديدة وعلى سبيل المثال .. فان قادتهم ورجالهم تدربوا على استراتيجية الحرب المعتمدة على الحشود .. الجنرال الامريكي يستطيع أن يحرك مئات الالوف من الجنود في حرب نظامية أو تقليدية .. ولكن معلوماته العسكرية التي تعلمها .. لا تفيده كثيرا في حرب مثل حرب فيتنام .. بل هو لا يحتاج الى كل ما في راسه من علم والمشكلة تظهر عندهم عندما يحضر قائد جديد الى فيتنام .. فحينما يصل لاول مرة الى ارض المعركة تجده مختالا بما في راسه من معلومات .. وبعد عدة اسابيع يكتشف ان الخطط التي تعود على وضعها على الورق لا يستطيع ان ينفذها على الطبيعة .. او على ارض المعركة ..

نقط الضعف

وهنالك نقطة ضعف اخرى لديهم وهي ان القوات الامريكية محاصرة دائما.. فهم موجودون في المدن ونحن في المزارع وخارج المدن .. ومن يخرج منهم خارج المدينة سيكون دائما معرضا للقتل .. هذا بخلاف تعرضه للقتل داخل المدينة ذاتها .. ولكن امكانية عمل كمائن ناجحة خارج المدن قائمة على الدوام بالنسبة لنا .. وهذا يجعل الإمريكان شبه محاصرين دائما .. ويجعلهم يفكرون اكثر من مرة دائما

• جنود أمريكا يحاربون تحت ضغط الأوامر وليس رغبة منهم



بعض جنود امريكا .. .. يطاردون أحد ثوار فيتنام .. ان ثائرا واحدا يجرى خلفه أكثر من جندى

اذا كان هناك ما يدعوهم لتحريك قواتهم .. وبذلك فان قدرتهم على الحركة صعبة .. واذا رغبوا فى التحرك .. فلا بد أن يتحركوا فى حشود هائلة خوفا من الكمائن .. وبذلك يستنفدون اعدادا أكبر من الرجال والنفقات ..

وهناك نقطة ضعف أخرى لديهم وهى الكراهية القائمة ضدهم من جانب الشعب الفيتنامى فهم مكروهون كمستعمرين .. ولا يستطيعون اعطاء ثقتهم كاملة لأى فيتنامى مهما بلغ تعاونه معهم

وبالنسبة لهم فان تقاليد الحرب مرتفعة وترتفع باستمرار يوما بعد يوم .. حقيقى ان التكاليف الحالية محتملة بالنسبة لدولة غنية مثل أمريكا .. ولكن المستقبل سيثبت أن فيتنام بئر ليس لها قرار وأن امريكا مهما انفقت من اموال ومهما خسرت من رجال .. فستظل البئر مفتوحة .. تطلب المزيد .. وهذا جزء من استراتيجيتنا ..

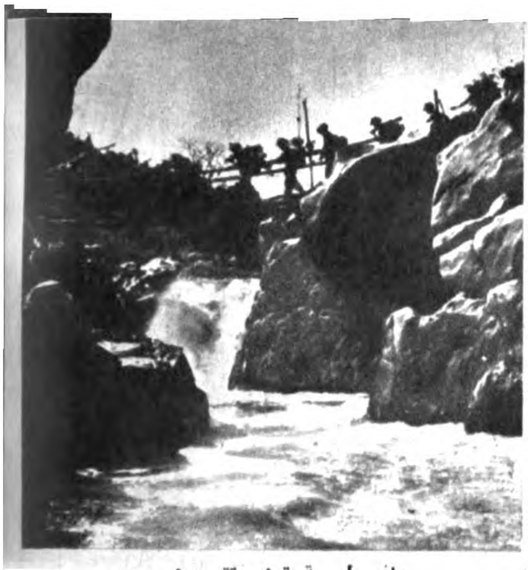
بالاضافة الى أن روح جنودهم المعنوية منخفضة للغاية .. ومعظم الجنود يحاربون لانهم تلقوا أوامر بالحرب هناك .. وليس لانهم راغبون فى الحرب ..

وهناك شىء آخر احب ان اشير اليه .. وهو أن جندى المشاه لا زال سيد المعارك .. واذا أخذنا نسبة لقواتهم البرية بالنسبة لباقى القوات لوجدنا أن قواتهم البرية ضعيفة .. سواء فى القدرة العددية أو قدرة الميزان .. وعلى سبيل المثال فالمدافع الصاروخية الضخمة التى يبذلون الكثير من الجهد فى سبيل احضارها .. لا يستطيعون ايصالها الى مسارح العمليات .. واذا نجحوا فى توصيلها .. فان قوات جيش التحرير مبعثرة .. والمدافع الضخمة لا تفيدهم

٣٠٠ الف مقاتل

ثم أن هناك حقيقة وهى أن لدى امريكا الان على أرض فيتنام حوالى ٣٠٠ الف مقاتل ولكنها لا تستطيع تحريك هذا العدد الهائل .. بل انها لا تستطيع تحريك أكثر من ٤٠ الف جندى والباقى نجحنا فى تجميده .. لاعمال الحراسة خوفا من هجوم رجال الفوريلا ـ العصابات ـ الذى قد يحدث فى مكان لا يعلمونه .. وزمان لا يتوقعونه ..

● هزيمة القوات الأمريكية أمام جيوش البعوض



موانع طبيعية تمنع تقدم العدو

وقد ابتت التكتيكات الامريكية عدم قدرتها على النجاح فى ارض المعركة .. وقد حاولوا تطبيق طوابير المعركة الذى تعلموه فى المدارس.. ولكن هذه التطبيقات لم تصلح عندنا ..

هذا من جانب امريكا .. اما من جانب الثوار .. فهناك حقيقة واقعة وهى اننا لا نمتلك طائرة واحدة أو مدمرة واحدة .. أو دبابة . ولا مدافع ولا شىء من امكانيات الحرب الحديثة .. وثلاثة ارباع أسلحتنا خطفناها من يد العدو .. والربع الباقى .. نصنع نصفه محليا تقريبا والنصف الاخر يصل الينا من الدول الصديقة..

واهم نقط القوة لدينا هى اقتناع الرجال بانهم يحاربون فى سبيل استقلال بلادهم . لطرد الاستعمار .. ولذلك قد تعجب اذا علمت اننا لا نقدم اى مرتبات للجنود.. والذى نقدمه لهم فقط هو الطعام والملابس .. وفى خلال زمن الحرب الفعلية فقط .. اى خلال المعارك .. أما فيما عدا ذلك فان الفلاحين يقدمون لهم كل شىء .. وهذه هى المساهمة التى يقدمها الفلاحون .. فنحن لم نفرض ضرائب على المناطق التى تحررت ..

نهر كولونج

ثم هناك مركز قوة لجيش التحرير فقواتنا تسيطر على سلسلة جبال ترونج سون الشاهقة الارتفاع والممتدة من شمال فيتنام الجنوبية حتى مشارف دلتا نهر الميكونج .. وبالمناسبة فان تسمية الميكونج هى التسمية الفرنسية للنهر .. ولكننا فى فيتنام نسميه نهر كولونج ..

ولدينا صديق حميم ايضا قدم لنا ولا زال يقدم الخدمات .. وهو البعوض الناقل لمرض الملاريا .. وهو اكبر ما يخيف الامريكان ولذلك فان قواتهم فى دلتا نهر الميكونج حيث تكثر جيوش البعوض .. قوات صغيرة للغاية ..

وسرح الرجل قليلا ليقول .. لقد ولدت هناك على شاطىء الترعة .. وهناك اذا قبضت يدك بسرعة على الهواء فلابد ان تجد فى قبضتك اكثر من بعوضة وقد يصل العدد الى خمس ..

والجو ايضا يعمل فى صالحنا .. ولدينا فصلان .. واحد ممطر والاخر جاف وفى فصل المطر فان الارض تكون طينية ومليئة بالاوحال .. واذا سار اى انسان على اقدامه فلا بد ان يصل الطين الى ركبتيه على الاقل .. الامر الذى يشكل مانعا طبيعيا ضد الجيش الامريكى ومدرعاته .أسلحته الثقيلة .. ولذلك فالبعوض والطين .. الد اعداء الامريكان .. أصدقاء لنا .. فنحن ولدنا هناك وعشنا هناك .. او قل نحن مثل السمك فى الماء ..

وانا اوضح هذا الموقف لان دلتا نهر الميكونج هامة فمنها يخرج اكبر انتاج من الارض وهو الغذاء الرئيسى للشعب الفيتنامى ولذلك فنحن نسيطر عليه .. لان حبة الارز بالنسبة لنا مثل طلقة البندقية .. وهما مصدر القوة لدينا .. وقد كنا نصدر أيام الاستعمار الفرنسى مليونا ونصف مليون طن ارز اما الان فليس هناك تصدير ولدينا وفرة من الارز ولذلك فهو يباع باسعار رخيصة للغاية فى المناطق المحررة ..

ازمة فى الملح

هذا هو الموقف فى دلتا نهر الميكونج .. اما الموقف فى الجزء الاخر من فيتنام الجنوبية فالمنطقة جبلية وهناك طريق ساحلى على الشاطىء وهو الطريق الوحيد فى هذه المنطقة ويسيطر عليه الامريكان . وكذلك يسيطرون على الساحل ولكننا دمرنا الطريق فى أماكن عديدة وهم لا يستطيعون استخدامه مطلقا .. ولكن وجودهم على الساحل اعطى لهم ميزة هامة وهى وضع يدهم على مصادر الملح .. فلدينا ازمة فى الملح .. ولكننا نحاول التغلب عليها ..

ومن مصادر قوتنا أن جميع احتياجاتنا موجودة لدينا على الارض اما الامريكان فينقلون كل شىء من مسافات بعيدة ..

قوات القدر

ولدينا مركز قوة آخر .. وهو أن قواتنا مثل القدر .. لا يعلم الامريكان متى ينزل عليهم .. قد يكون ذلك غدا أو بعد غد او الان ..

وكل واحد يعرف متى واين وكيف ياكل أصحاب الشعور الطويلة

وبدت على وجه الرجل ابتسامة لم تستغرق ثانية .. فى خلالها قدمت له سيجارة .. فقال لى .. عندما كنت مدرسا للرياضة والهندسة كنت ادخن .. اما الان فانى لا أنفق المال فى شراء السجائر .. وثمن السيجارة يعادل ثمن الرصاصة ..

فقلت له اعطنى فكرة عن طبيعة تكوين جيش التحرير فى فيتنام ..

قال لى :

الحقيقة ان عندنا ثلاثة جيوش وليس جيشا واحدا .. فلدينا قوات للدفاع الشخصى بمعنى أن كل شخص يجب أن يكون قادرا على الدفاع عن نفسه ومنزله .. ثم لدينا جيش للدفاع المحلى من كل محافظة .. ثم لدينا جيش نظامى يقاتل كقوات نظامية .. وعلى أسلوب القتال النظامى ..

● وما هو حجم الجيش لديكم ؟

ـ دائما عدد المقاتلين سر عسكرى ولكن ميزان القوى كان فى البداية عشرين الى واحد أى عشرون امريكيا وما معهم وواحد من عندنا .. وبعد فترة أصبح ١٥ ـ ١ ثم ١٠ ـ ١ الى أن وصل الان الى ٣ ـ ١ وهذا ما يقوله الامريكان ..

ومرة ثانية مرت على وجه الرجل ابتسامة اكثر اتساعا .. وقال ولكن الحقيقة ان النسبة احسن من ذلك الان لصالحنا ..

● وما هو حجم القوات المعادية لكم ؟

ـ الامريكان ٣٠٠ الف .. بدون الاسطول السابع والاقزام ـ يقصد جيش فيتنام الجنوبية ـ ٥٠٠ الف بالاضافة الى ٤٠ الفا من كوريا الشمالية واستراليا ونيوزيلندة والفلبين ..

● ما هو حجم خسائركم البشرية ؟ ..

ـ رقم الخسائر فى الجنود سرى ولكنه ليس كبيرا .. اما فى السكان فقد وصل الى ٢٠٠الف بالاضافة الى ٣٠٠ الف يضمهم الامريكان فى مراكز تجمع مثل التى اقامها الفرنسيون فى الجزائر ..

● وما حجم خسائركم فى الحرب ضد فرنسا ؟ ..

ـ لا اذكر ولكنها اكثر من الرقم السابق ..

● قل لى .. كيف تواجهون الطائرات الامريكية وخاصة القاذفات ب ٥٢ ..

ـ لقد استخدموا الطائرات ضدنا بوحشية .. ولكننا وصلنا الى حل .. لقد حفرنا انفاقا تحت الارض فى فيتنام كلها عدا دلتا نهر الميكونج لان المياه الجوفية مرتفعة وتغمر الانفاق .. والانفاق التى حفرناها بعمق خمسة امتار او ستة تحت سطح الارض وهى توصل من كل قرية الى القرية المجاورة وبذلك نستخدمها كالطرق .. حقيقة ان الشخص لا بد ان يسير محنى الراس فيها ولكنه يمكن ان يسير بسرعة .. هذا بالنسبة للانفاق الهامة .. أما بالنسبة



مقاتلان من فيتنام يتربصان للعدو بأسلحتهما الحديثة



وسيلة من وسائل الدفاع التي يقيمها الامريكان ضد الثوار حول معاقلهم

للانفاق الغير هامة فيمكن الانتقال فيها زحفا .. وهناك انفاق يزيد طولها على عشرات الكيلومترات للنفق الواحد .. وقد قام الاهالي بحفر هذه الانفاق .. كل في منطقته .. وبذلك أصبح لدينا شبكة مواصلات ممتازة بعيدة عن نظر العدو وطائراته .. بالاضافة الى انها مخابىء جيدة .. من غارات الطائرات التي تزيد عن ٤٠٠ غارة يوميا .. وهكذا لم تعد تهمنا غارات ال ب ٥٢ قاذفات القنابل ..

● كيف تستطيعون اسقاط الطائرات بالبنادق ؟

— الطائرات المقاتلة عندما تريد الانقضاض فانها تقترب من الارض ونحن ننتظر لحظة الانقضاض .. وحينئذ فان ثلاثة على الاقل يطلقون نيران الرشاشات (١٢٫٧ مم) عليها حتى تقع في مخروط النيران .. وهى عملية تحتاج الى اعصاب ..

● من الذى يبدأ بالهجوم .. انتم ام الامريكان ؟

— نحن دائما نختار مسرح العمليات ونحدد حجم المعركة ونوعها .. ونرغم الامريكان على الحرب .. أما هم فاذا ارادوا ارغامنا على معركة .. فلن يجدونا هناك .. وعليهم بالبحث عنا .. ولكن نحن نعرف أين هم ..

● ما هو حجم المساعدات التى تتسلمونها من الكتلة الشرقية ؟

— المساعدة الخارجية مهمة .. لكن العنصر الهام هو الاعتماد على انفسنا .. ولدينا خطة للاستمرار فى الحرب فى حالة انقطاع المساعدات لاى سبب . أمريكا تحاول قطع المساعدات ولكن هذا لن ينهى الحرب ..

● سمعت من مصادر غربية ان هناك فيضانا من المقاتلين يبلغ ٤٥٠٠ مقاتل يصلكم كل اسبوع من فيتنام الشمالية ..

— غير صحيح .. ولو كان صحيحا لسبب لنا مشكلة .. فمن اين نطعمهم ومن اين ندبر لهم المساكن .. ونحن لسنا فى حاجة الى قوة بشرية فنحن نسيطر على ١٠ ملايين نفس .. ووصل العدد الآن الى ١١ مليونا لاننا حررنا مليونا اضافيا فى العام الماضى ..

والذين يحضرون من الشمال .. هم فقط حراس قوافل الاسلحة والذخيرة ثم يعودون .. وليس لدينا الا بعض المدربين على الاسلحة الحديثة التى تصل الينا .. او الفنيين مثل الاطباء ..

● سمعت ايضا ان هناك ثورة فى تايلاند .. وان حوادث حرب العصابات قد بدأت بالفعل فى ثلاثة اماكن .. فى الشمال والشمال الشرقى والجنوب .. فهل لكم اتصال بثوار تايلاند ..

— الامريكان يستخدمون قواعد تايلاند الجوية ضدنا .. ومن هناك تأتى الغارات الينا .. ولكن تايلاند بعيدة وليس لنا معها حدود مشتركة .. ونحن نتبادل فقط .. الخبرة .. نعطيهم خبرتنا فى القتال .. ثم عليهم اكتشاف أسلوب القتال المناسب لهم ..

● هل لديكم عملة خاصة للثوار ؟

— لا .. وكان لدينا عملة خاصة أيام الحرب مع الفرنسيين .. وقد اكتشفنا أن هذا خطأ .. فلم تكن لنا عملة فى هذه الحرب ..

نابليون الاحمر

● قرات كتاب هو نجوين جياب — الذى يسمونه نابليون الاحمر — عن الحرب ضد فرنسا .. فهل اسلوب الحرب المتبع ضد الامريكان هو نفس الاسلوب الذى سبق ان اتبعه جنرال جياب ضد الفرنسيين ؟

— تقصد جنرال جياب القائد العام الحالى لجيش فيتنام الشمالية وقائد معركة ديان بيان فو ..

الواقع ان هناك تغييرات جوهرية .. لقد كانت الحرب ضد فرنسا .. حرب عصابات فقط .. واستمرت فى هذا الطريق .. وجنرال جياب تأثر بأسلوب ماوتسى تونج فى حرب العصابات .. وقد بدأت هذه الحرب على اسلوب اضرب واجرى .. ثم وصلت الى التعادل وقامت بعمليات على مستوى اكبر .. ثم اصبحت حشودا علنية من القوات احرزت النصر النهائى فى ديان بيان فو ..

ومن خلال هذه الحرب استخدمنا حرب العصابات فقط اما الآن فهناك ثلاثة جيوش بينها جيش نظامى يستخدم وسائل الحرب النظامية .. ثم انه خلال الحرب ضد فرنسا كنا نسيطر على الريف ونحاصر المدن ولكننا وجدنا ان حصار المدن لا داعى له .. لان لدى الفلاحين فائض من الانتاج وخاصة الارز يريدون أن يبيعوه .. ثم هم يريدون شراء ملابس وباقى احتياجاتهم .. ولذلك وجدنا انه من الاصوب عدم محاصرة المدن .. واستمرار التعامل معها لان هذا فى صالحنا ..

وهناك اختلاف آخر .. لقد اكتشفنا ضرورة وجود جهاز سياسى على مستوى العالم حتى نعطى فكرة عن حقيقة المعركة التى نخوضها .. اما فى الحرب مع فرنسا فكانت مهمة الجهاز السياسى هى التعبئة الداخلية للمقاتلين .. والان يوجد قتال سياسى وقتال عسكرى ..

● من هو قائد جيش التحرير ..؟

— تران نام ترونج قائد القوات ويقاتل منذ كان صبيا ضد الفرنسيين واليابانيين والامريكان

● من هو الشخصية العسكرية رقم ٢ ؟

— السيدة نجوين ثى دنه وهى عضو رئاسة جبهة التحرير وقد اطلقت الطلقة الاولى فى هذه الحرب سنة ١٩٦٠ ضد — الالزام — ولم يكن ايامها معنا اى سلاح وكان هدفها الاستيلاء على بندقية .. ولها تاريخ طويل منذ سجنت سنة ١٩٣٩ وقد قاتلت ضد الفرنسيين الى ان تحقق النصر .. وهى فلاحة ولدت فى دلتا نهر الميكونج .. فى مقاطعة بنترا وقد تحرر ٩٠ ٪ من أراضى هذه المقاطعة .. وهى جنوبى سايجون العاصمة بـ ٨٠ كيلومترا

● هل توجد سيدات فى الجيش ؟

— كثيرات .. فى جيش العصابات ..

● كم مرة رايت الموت ..

— لا اذكر العدد .. ولكن أيام الحرب مع فرنسا كنت فى قارب اعبر نهر الميكونج وهو اعرض من النيل ٣ مرات واثناء وجودى مع ٤ من المقاتلين اطلق علينا الرصاص وقلب القارب ومات الجميع ولكنى سبحت وسلمت .. واذكر انى كنت فى كوخ وجاءت قاذفات الامريكان ونسفت الكوخ بمن فيه وما فيه .. ولكنى سلمت ايضا ..

الجلاء اولا

● هل لا زلتم ترفضون التفاوض مع الامريكان ؟

— الشرط الوحيد للتفاوض هو الجلاء .. وهدف التفاوض الوحيد تنظيم الجلاء ..

● هل معقول ان تهزم امريكا — اكبر قوة عسكرية — على ارض فيتنام ؟

— الان اقول لك ان هذا مؤكد .. وارجو ان تتذكر هذا لانه سيتحقق فى المستقبل القريب

● الى متى تستطيعون الاستمرار فى الحرب؟

— ٢٠ عاما..مائة عام .. حتى النصر●●●

محمد محمد عبد الرحمن

نصر
اصحفي

حديث خطير مع إبراهيم طوبال



زعيم المعارضة التونسية

زعيم المعارضة يذيع أسماء قتلة الشهيد

وسيلة بن عمار .. زوجة بورقيبة

خطة

إتفاق سري بين تونس وأمريكا لإقامة قواعد عسكرية

تحقيق صحفي يكتبه ..

- بورقيبة ووسيلة بن عمار يذبحان أحد الجناة حتى لا يبوح بالسر .. لأحد!!
- أمريكا تتعهد بتنصيب بورقيبة الأبن ليكون خلفًا لوالده لرئاسة الجمهورية..
- بورقيبة يسعى لافتعال أزمة جديدة حول الحدود التونسية الجزائرية!
- لا .. مفاوضات بين الحبيب بورقيبة وبين رجال المعارضة التونسيه!



صالح بن يوسف

اشتركت في وضع
الاغتيال

على حدود الجزائر ..

محمد حسين شعبان



حديث خطير مع زعيم المعارضة التونسية

وضعت القوات المسلحة يدها على قتلة الشهيد صالح بن يوسف !!

عرفت أسماء الجناة .. وعدد الذين اشتركوا فى هذه الجريمة السياسية البشعة .. من بينهم وسيلة بن عمار صديقة الحبيب بورقيبة فى هذا الوقت : !

فى اليوم التالى لاغتيال الزعيم التونسى تخلصت وسيلة بن عمار والحبيب بورقيبة من احد الجناة وتم ذبحه داخل بيته حتى لايبوح بالسر لاحد . !

عندما تلقى بورقيبة الخبر رقص من شدة الفرحة وعقد قرانه على « الماجدة » وسيلة .. !

بعد أن تخلص الحبيب بورقيبة من غريمه الشهيد صالح بن يوسف راح يمد يده للاستعمار لتدخل تونس من جديد ضمن حلقة الاستعمار ويصبح سى الحبيب اداة فعالة من ادواته .. !



حينما ودعت القاهرة جثمان الشهيد صالح بن يوسف

من اين ابدا هذا الحديث الذى جرى بينى وبين ابراهيم طوبال زعيم المعارضة الوطنية التونسية وخليفة الشهيد صالح بن يوسف .. ؟
أن الحديث به اكثر من سر جديد وخطير لم يذع حتى الآن .. !!

لقد قال لى ابراهيم طوبال انه راى ان ينشر هذه الاسرار على صفحات القوات المسلحة لانها وقفت بجانب صالح بن يوسف اثناء كفاحه الطويل وايدت سياسته ضد الحكم البورقيبى وقد خص الزعيم الراحل هذه المجلة فى يوم ما بمذكراته التى ضمنها كل احداث تونس السياسية قبل استشهاده بايام .. !!

والآن ..

من اين ابدا هذا الحديث .. ؟

هل ابدا بالمعلومات الجديدة التى حصل عليها ابراهيم طوبال منذ أيام حول مقتل الشهيد صالح بن يوسف والتفجير القنبلة فوق هذه الصفحات لأزيل ستار الصمت الذى اسدل على هذه الفاجعة السياسية حتى لاينكشف امر القتلة والمجرمين واذكر لكم أسماء القتلة الحقيقيين .. وازيح الستار ولاول مرة عن سر المراة التونسية التى اشتركت فى وضع خطة الاغتيال ..؟

ام ابدا حديثى بمؤامرة بورقيبة الجديدة ضد شعب الجزائر والتى تهدف الى افتعال ازمة جديدة حول الحدود التونسية الجزائرية واكشف الاتفاقية السرية التى تمت بين امريكا وتونس لاقامة القواعد العسكرية الامريكية واعادة احتلال قاعدة بنزرت البحرية لتصبح صالحة لاستقبال الاسطول السادس .. ؟!

هل ابدا من هنا .. ؟!

ام ابدا بقصة ولى عهد تونس الجديد الحبيب الصغير الذى يبذل ابوه سى الحبيب المساعى لدى امريكا لكى يخلفه فى الحكم من بعده للابقاء على العرش البورقيبى .. واستمرار البورقيبية فى تونس .. ؟!

من اين ابدا .. ؟

اى قنبلة هى التى ابدا بتفجيرها لاشد على صوتها انتباه الناس ليديروا رؤوسهم الى حيث يجلس سى الحبيب داخل قصره فى ضاحية كارتاج .. وهو المكان المفضل عنده لوضع الخطط والمؤامرات .. !!

قتلة صالح بن يوسف

سابدأ الحديث بازاحة الستار عن قتلة الشهيد صالح بن يوسف لعل الراى العام العالمى يتحرك .. ويطالب باعادة التحقيق فى هذه الفاجعة السياسية التى هزت العالم العربى .. كله .. حتى لا تذهب دماء الشهيد هدرا كما حدث للمهدى بن بركة وطمسوا قضيته وحولوها من جريمة سياسية الى جريمة عادية لان القتلة يحتلون مناصب رسمية كبيرة هى التى حمتهم من التحقيق .. ومن المحاكمة .. ومن الادانة .. !!

قال ابراهيم طوبال وهو ينظر الى الصورة الملقة للشهيد صالح بن يوسف فوق جدران غرفة الصالون ..

هل تعرف من الذى قتل صالح بن يوسف .. ؟
من .. ؟!

على ورق .. حارس بورقيبة الخاص .. !!

وهل تعرف الشخص الذى دبر اغتيال الزعيم التونسى .. ؟!

وقلت على الفور وبلا تفكير ..

الحبيب بورقيبة !!

وهز ابراهيم طوبال راسه . علامة النفى وقال .. لا .. الذى رسم خطة الاغتيال هى وسيلة بن عمار صديقة الحبيب بورقيبة فى ذلك الوقت وزوجته حاليا ..

ثم قال :

وهناك شخص ثالث كان حلقة الاتصال بين صالح بن يوسف والحبيب بورقيبة بشان اللقاء المزعوم الذى كان يسعى اليه بورقيبة لتصفية الجو بينه وبين الزعيم الراحل وهو اللقاء الذى لم يتم لانه كان فى الواقع الفخ الذى وقع فيه الشهيد عن طريق الغدر والخيانة ..

وسالت ابراهيم طوبال

ومن هو هذا الشخص الثالث .. ؟

فقال :

بشير زرق العيون عضو مجلس النواب التونسى ورئيس الحرس الجمهورى وقد كافاه الحبيب بورقيبة بعد أن نجحت خطة اغتيال صالح بن يوسف باعلى وسام فى الجمهورية التونسية وهو وسام الاستقلال .. !!

وقلت لابراهيم طوبال ..

وماذا قدم لوسيلة بن عمار بعد نجاح خطتها .. ؟

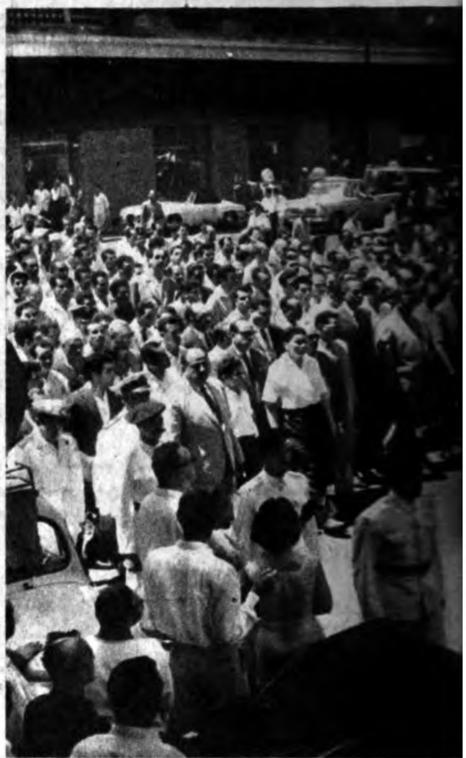
فأجاب :

تزوجها .. !!

كيف وقعت الجريمة

وسكت ابراهيم طوبال قليلا ثم القى نظرة ثانية على صورة الشهيد صالح بن يوسف وقال وهو يتنهد فى الم ..





يوهم الناس بالتقوى وهو حليف مخلص للشيطان

والآن .. هل تريد ان تعـــرف كيف تمت الجريمة بالتفصيل .. ؟

ويبدا ابراهيم طوبال يروى لاول مرة قصـــة استشهاد الزعيم التونسى حسب المعـــلومات الجديدة التى وصل اليها اخيرا ..

قال زعيم المعارضة التونسية :

بعد عودة صالح بن يوسف من المانيا فى شهر فبراير ١٩٦١ كان قد التقى وهو فى طريق عودته بالحبيب بورقيبة فى احد فنادق سويسرا تلبية لرغبة بورقيبة نفسه . وفشل هذا اللقاء .. وانتهى الى زيادة هوة الخـــلاف بين بورقيبة وصالح بن يوسف الى حد تبادل الشـــتائم بين الاثنين

وعندما عاد بورقيبة الى تونس اتصل بسيدة تونسية هى وسيلة بن عمار وكانت اقرب الناس اليه .. والى قلبه ـ وأبدى لها مخاوفه من صالح بن يوسف وقال لها .. انه يخشى على منصبه كرئيس للجمهورية من هذا الرجل لانه على راس المعارضة التونسية وانصاره لا يستهان بهم لانهم يشكلون غالبية الشعب التونسى كما وانه يتمتع بشعبية كبيرة لا حد لها ..

كانت وسيلة بن عمار فى هذا الوقت مطلقة من زوجها الاول على بن عمار .. وكانت سيدة مجتمع من الطراز الاول وكانت على صلة وثيقة بالحبيب بورقيبة وكانت امنيتها أن تصبح زوجة لرئيس الجمهورية لتكون سيدة تونس الاولى ..

حوادث بنزرت

وبعد عدة أشهر وبالتحديد فى ١٠ يوليو ١٩٦١ وقع حادث بنزرت وتفجـــرت دماء الالوف من

حديث خطير مع زعيم المعارضة التونسية

شهداء تونس حتى بلغت حسب الاحصاء الرسمي التونسي ٠٠٤ر١١ شهيد وكان رأى صالح بن يوسف في هذا الحادث .. او هذه المذبحة التي ذهب ضحيتها عشرات الالوف انها مسرحية مكشوفة من بورقيبة استهدف من ورائها ان يتقرب من دول عدم الانحياز ويكسب عطف الجمهورية العربية المتحدة بالذات .. وفي نفس الوقت خنق الانتفاضة الشعبية التي قامت على اثر الازمة التي وقعت بين فرنسا وتونس والتي عمت كل انحاء البلاد فترك الشعب يواجه القوات الفرنسية وهو اعزل من السلاح .. !!

وخاف بورقيبة من تيار المعارضة الشديدة التي كان يغذيها صالح بن يوسف على اثر حوادث بنزرت من أن تقتلعه من فوق كرسيه ويفقد الحكم .. فجرى الى وسيلة بن عمار يطلب منها العون والمشورة بعد أن أبدى لها مخاوفه من صالح بن يوسف .. وبرقت عينا وسيلة هي الاخرى خوفا وجزعا فقد رأت في عودة صالح بن يوسف الى البلاد اكبر خطر يهدد حياتها وعرشها وآمالها .. فهي لن تصبح سيدة تونس الاولى بل ستكون زوجة صالح بن يوسف صفية زهير هي السيدة الاولى في تونس وبعد فترة صمت طويلة سألت وسيلة بن عمار بورقيبة ماذا ترى انت لتضمن بقاءك في منصبك ؟ وفكر بورقيبة طويلا ثم قال نقتله ..!! وبرقت عينا وسيلة من شدة الفرح ووراتها فكرة الاغتيال

استشهاد صالح بن يوسف

ومرت الايام وسافر صالح بن يوسف الى المانيا الغربية للعلاج

ويمضي ابراهيم طوبال يروي تفاصيل مؤامرة الاغتيال فقال وقد ارتسمت على وجهه مسحة من الكآبة والحزن ..

وبعد أيام من سفر صالح بن يوسف الى المانيا وصلتني منه رسالة في ١ أغسطس ١٩٦١ يخبرني فيها عن حالته الصحية ويقول فيها ايضا أن ولديه انتقلا الى جبال الغابة السوداء وانه وزوجته صفية يباشران علاجهما وان الاطباء متفائلون والحمد لله ..

وازدادت رنة الحزن والالم وعادت ابتسامة الكآبة ترتسم من جديد على وجه ابراهيم طوبال وهو يقول :

وفي ١٣ أغسطس اتصلت بي زوجة الشهيد من فرانكفورت تليفونيا ولم أستطع أن افهم كلماتها لانها كانت تنتحب بصوت عال .. وعرفت لماذا كانت تبكي صفية ..

لقد سمعتها تصرخ :

مات صالح يا ابراهيم .. مات ..

وكانت الليلة ليلة احد .. وعجزت عن الاتصال بعيون للاستفسار .. فقررت السفر على اول طائرة الى فرانكفورت .. وهناك روت لي صفية من خلال دموعها كيف قتلوا زوجها ..

قالت صفية وهي تروي قصة الغدر والخيانة

دق جرس التليفون في غرفتنا بفندق لسبادن ورفض المتحدث اعطائي اسمه واكتفى بطلب التحدث الى زوجي ..

وسمعت صالح وهو يرد على المتكلم بقوله :

انني على اهبة السفر .. وسأترك الفندق بعد ظهر غد الى كوناكري تلبية لدعوة وجهها لي سيكوتوري لحضور مؤتمر حزبه ..

ثم سمعته يقول لهم :

اذا كنتم مصرين على اللقاء فارجو أن يكون ذلك عقب رجوعي بعد عشرة أيام ..

وطال الجدال عبر اسلاك التليفون ..

المتكلم يصر على رؤية زوجي ، وصالح يحاول عبثا تأجيل اللقاء ..

واخيرا سمعت صالح يستسلم للالحاح ويقول :

حسنا .. استطيع ان اقابلكم في المطار لمدة نصف ساعة قبل اقلاع طائرتي من مطار فرانكفورت ..

وعاد الجدال مرة ثانية .. فقد طلبوا من صالح أن يقابلهم في لوكاندة رويال القريبة من محطة السكة الحديد

وسمعت صالح وهو يقول لهم :

انا لا اعرف هذا المكان ..

ثم اخذ صالح قلما وطلب مني احضار مفكرته واخذ يرسم عليها مكان الفندق ..

وفي الساعة الرابعة غادرت وزوجي فسبادن بطريق البر متجهين الى فرانكفورت واتجهت وصالح الى فندق رويال وكان على بعد أمتار معدودة من المحطة ..

وقال لي صالح :

اجلسي هنا يا صوفيا .. واشار لي الى مقهى قريب ثم قال :

سأراهم لمدة نصف ساعة وسأعود حالا ..

وانتظرت في المقهى حتى الساعة السادسة .. ولم يأت زوجي وبدأ الشك يساورني ووجدت نفسي اجري ناحية الفندق واسأل عن زوجي .. واشار لي احد الخدم ان زوجي في الطابق الثاني مع بعض التونسيين .. واخذت المصعد وطرقت باب الغرفة التي ينزل بها التونسيون ولكني لم أسمع صوتا .. وفتحت الباب وقلبي يخفق بشدة ، وكانت المفاجأة .. فقد رأيت زوجي ملقى على المقعد يلهث ويداه مفتوحتان وقلمه على الارض ومفكرته ممزقة الى جوار القلم والدماء تملأ ارض الغرفة وصرخت بدون وعي وتجمع كل نزلاء الفندق ثم اخلوا صالح الى المستشفى ولكنه كان قد اسلم الروح .. !!

وقال ابراهيم طوبال متابعا كلامه :

وعندما وصلت مطار فرانكفورت وجدت بانتظاري في المطار النائب العام ومدير الامن العام السياسي وطلبت مقابلة وزير الخارجية في بون فامتلر وحدد لي موعدا مع وكيل الوزارة الذي فاجأني بقوله :

ايها السيد اننا نخبرك شفويا اننا نعرف من هم القتلة ومن الذي ارسلهم وكيف دخلوا بلادنا ومن الذي سهل لهم الدخول ..

ثم أضاف وكيل الوزارة قائلا :

واجزم لك . ان في درج مكتبي الملف الخاص بالقضية الا ان المانيا عاجزة في هذه الفترة بالذات عن عمل اي شيء ثم اشار الى ازمة برلين وقال بعدها :

لقد كانت شجاعة منا ان نعلن للصحافة هنا ان الذين قتلوا صالح بن يوسف يحملون جوازات سفر تونسية .. !!

وعاد وكيل الوزارة يقول :

انني على استعداد لان اضع امامك (الدوسيه) الخاص بالقضية لتقرأه لاغير ولكنك اذا قلت شيئا للصحافة فسنضطر الى تكذيب تصريحاتك

الحبيب بورقيبة يتحدث الى الابن القادم من البيت الابيض



وجاء أحد المترجمين وقرأ لى أوراق القضية ورحت أستمع الى المترجم الذى قال :

ثلاثة تونسيون دخلوا فرانكفورت بالطائرة وكانت معهم تذاكر سفر « سويس اير » ويحملون جوازات سفر تونسية باسماء مستعارة .. ثم القى وكيل الوزارة التوسيه وقال لى :

ان هذا الملف سوف لا يضيع انه موجود عندنا فاذا وصلتم الى الحكم يوما ما فساكون انا شخصيا أول من يقدم لك كل اوراق القضية لتحاسب قتلة صديقك الراحل .. !!

ومضى ابراهيم طوبال يروى بقية التفاصيل فقال :

ولم أسكت بعد اغتيال زعيم المعارضة التونسية صالح بن يوسف .. رحت أبحث فى كل مكان عن الحقيقة لأعرف أسماء القتلة والذين دبروا هذه الجريمة .. وفى الايام الاخيرة فقط .. عرفت كل شيء .. فقد وقع فى يدى الدليل الذى أوصلنى الى أسماء الجناة الحقيقيين .. لقد عرفت أن الذى قتل صالح بن يوسف هو على ورق حارس بورقيبة الخاص ودخل المانيا تحت اسم مستعار هو اسم « **النمار** » وعلمت ايضا أن **بشير زرق العيون العضو البرلمانى فى تونس ورئيس الحرس الجمهورى هو الذى دبر اغتيال الشهيد** بمعاونة **وسيلة بن عمار** .. فقد علمت أن وسيلة بن عمار اتصلت ببشير زرق العيون وطلبت منه الاتصال بصالح بن يوسف لعقد اجتماع آخر مع الحبيب بورقيبة بعد فشل الاجتماع الأول .. وطلبت من بشير أن يختار المانيا لهذا الاجتماع .. وبالفعل اتصل بشير زرق العيون بالشهيد صالح بن يوسف وقال له أن لديه اقتراحا حمله من الماجدة وسيلة تعرض عليك الاجتماع مرة ثانية بالحبيب بورقيبة .. وهى تؤكد لك ان سى الحبيب يرغب هذه المرة مخلصا أن يتفق معك ويضع يده فى يدك فى هذه

جونسون والاتفاقية السرية مع تونس





بورقيبة يقلد وسيلة بن عمار اعلى وشاح فى تونس لاشتراكها فى وضع خطة الاغتيال

الفترة الحاسمة التى تمر بها بلادنا الغالية .. تونس

ثم قال بشير زرق العيون لصالح بن يوسف :

هل ترضى ان اكون انا وسيطا هى بينك وبين بورقيبة وان يكون اللقاء الثانى مع سى الحبيب فى اى مكان تختاره غير مصر .. بيروت او المانيا مثلا .. !!

واجاب صالح بن يوسف :

سافكر فى الامر عندما اعود الى المانيا للعلاج مرة ثانية ..

الطاهر النيفر

فى نفس الوقت كانت وسيلة تجرى اتصالات جانبية مع صالح بن يوسف عن طريق شخص آخر اسمه **الطاهر** النيفر وهو تونسى ويقيم فى نيس .. وكان الطاهر يعرف جيدا سر هذه الاتصالات الجانبية .. فقد اخبرته وسيلة بان الغرض من وراء هذه الاتصالات هو **القضاء على صالح بن يوسف بالقتل** .. وعندما نجحت المؤامرة .. واغتيل صالح بن يوسف واحدثت الجريمة دويا هائلا فى كافة الاوساط خشيت وسيلة أن يبوح الطاهر بالسر ... ففكرت فى اغتياله هو الآخر والتخلص منه .. وفى اليوم التالى لاستشهاد صالح بن يوسف عثر على جثة **الطاهر** النيفر مذبوحا فى بيته واشارت الصحافة الفرنسية وقتها أن هناك سرا غامضا وراء ذبح الطاهر .. !!

وسيلة تتزوج بورقيبة

وبعد شهر واحد من اغتيال صالح بن يوسف تزوجت وسيلة من الحبيب بورقيبة .. ومنح سى الحبيب وسام الاستقلال الى بشير زرق العيون .. وترقية — على ورق — حارس بورقيبة الى رتبة اعلى ثمنا لاغتيال الشهيد صالح بن يوسف

حديث خطير مع زعيم المعارضة التونسية



ابراهيم طوبال زعيم المعارضة التونسية

وهناك أسماء اخرى تحتل مناصب كبيرة فى تونس سنزيح الستار عنها قريبا وهم الذين سهلوا عملية الاغتيال

هذه هى التفاصيل الكاملة لاغتيال الشهيد صالح بن يوسف .. والآن .. وبعد أن وضعنا اسماء القتلة الحقيقيين أمام الرأى العام العالمى .. نطلب باسم دم الشهيد اعادة التحقيق فى هذه الفاجعة السياسية التى ذهب ضحيتها صالح بن يوسف .. وتقديم المتهمين الى المحاكمة .. !!

مؤامرة ضد الجزائر

والحديث مع ابراهيم طوبال لم ينته .. انه حديث طويل تناول فيه المؤامرات والدسائس التى يحيكها بورقيبة ضد شعب الجزائر .. وضد ثورته الاشتراكية .. وهو هنا يلقى أضواء جديدة حول التحركات السياسية المريبة بعد أن دخل الحكم التونسى نهائيا حلقة الاستعمار الجديد وأصبح اداة فعالة من ادواته ..

قال ابراهيم طوبال ..

ان المعارضة التونسية اكتشفت ان هناك مؤامرة ضد شعب الجزائر وان بورقيبة يحاول افتعال ازمة بين حدود تونس والجزائر وانه سوف يستعين بامريكا لتتدخل فى الامر .. وهذا سيمنح أمريكا حق اقامة قواعد عسكرية لها بحجة حماية تونس .. كما اكتشفت المعارضة ايضا أن هناك اتفاقية اخرى تنص على دعوة الاسطول السادس لاحتلال النقاط الاستراتيجية فى حالة قيام خطر يهدد نظام بورقيبة داخليا او خارجيا

وهدف بورقيبة من هذا الاتفاق هو اولا تقديم ضمانات للولايات المتحدة الامريكية حتى تكون تبعية تونس اليها كاملة سياسيا واقتصاديا وعسكريا ولتكون تونس نقطة انطلاق للامبريالية الامريكية للحصول على مواقع جديدة فى الجزائر والمغرب وبقية افريقيا ولكى تستطيع من تونس وهى أحد ابواب افريقيا أن تقوم بالتحرك عسكريا لاخماد اية حركة تقدمية وثورية تهدد مصالحها ونفوذها ..

وسكت ابراهيم طوبال قليلا ثم قال وهو يفجر قنبلة ثانية .

والذى يؤكد قيام هذه الاتفاقية السرية بين امريكا وتونس تلك الاخبار التى وصلتنا من داخل تونس .. والمعلومات التى حصلت عليها المعارضة التونسية بطريقة ما من داخل القصر الجمهورى بتونس وهى أن حكومة تونس تستعد حاليا بالتعاون مع جهات امريكية لخلق حالة خطيرة على الحدود التونسية الجزائرية لتصفية مكاسب جماهيرها وتدعيم الحكم الرجعى القائم فى تونس وحين يصل صدام الحدود الى درجة عالية من التوتر ... وتتأزم الامور بين البلدين فان الخطة تقضى بان تطلب تونس من امريكا أن تتدخل لمساندتها حيث تكون امريكا قد احتلت مواقعها واقامت قواعدها فى شمال وجنوب تونس

وراح ابراهيم طوبال يشرح أهداف هذه المؤامرة التونسية الامريكية فقال ..

انه يمكن تلخيص هذه الاهداف فى النقاط التالية ..

١ - عرقلة نشاط الثورة الجزائرية التى تواجه بعض المشاكل نتيجة حرب استمرت اكثر من سبع سنوات ..

٢ - الضغط على الثورة الجزائرية لكى تتراجع من منجزاتها الاشتراكية ومناهضة الاستعمار والتعامل مع الانظمة الرجعية فى المغرب العربى ..

٣ - اخراج الحكومة التونسية من عزلتها وجعلها شريكا مباشرا فى كل القضايا التى تمس المغرب ..

٤ - منع قيام اى حركة تقدمية ثورية فى المنطقة حتى لا تلتحم بحركة الثورة الجزائرية .. وبالحركات العربية والافريقية التقدمية

ولى العهد

ثم انتقل ابراهيم طوبال الى موضوع اخر .. وكشف سرا جديدا من اسرار بورقيبة للحفاظ على استمرار البورقيبية فى تونس .. فقال

ان بورقيبة لكى يحافظ على نظام الحكم البورقيبى واستمرار البورقيبية فى تونس فقد اخذ وعدا من امريكا نظير ارتباطه بها عسكريا واقتصاديا وسياسيا ان تؤيده وتساعده بكل الوسائل لكى يخلفه ابنه الحبيب الصغير فى تولى حكم البلاد من بعده وقد اقنع بورقيبة امريكا ان الحكم التونسى برئاسة ابنه سيكون حليفا غير مشروط لها .. وفى اوائل هذا العام ارسل الحبيب بورقيبة ابنه وقابل الرئيس الامريكى جونسون ودين راسك وتعهد لهما انه سيسير على خطوات ابيه وينتهج سياسته وانه اى الابن سيقاوم اثناء توليه السلطة فى البلاد كل تطور من شأنه ان يعارض المصالح الامريكية فى تونس وسيعمل بالاتفاق معها على ضرب اى ثورة تقدمية فى الشمال الافريقى

ثم قال ابراهيم طوبال ...

اما آخر المعلومات التى وصلته فهى تقول ان بورقيبة يسعى جاهدا اليوم لتنفيذ مخططه بالتعاون مع امريكا لافتعال ازمة الحدود بين الجزائر وتونس حتى يجد مبررا لاحتلال القوات الامريكية للارض التونسية وتكون الاتفاقية العسكرية قد وضعت بالفعل موضع التنفيذ وهذا افضل ضمان لارتقاء بورقيبة الابن رئاسة الجمهورية

لا .. مفاوضات بين المعارضة.. وبورقيبة

وفى نهاية الحديث الطويل الذى جرى بينى وبين زعيم المعارضة الوطنية التونسية سألت ابراهيم طوبال ..

سمعت أن هناك مفاوضات سرية جارية الان بين المعارضة التونسية وبين الحبيب بورقيبة .؟

وقال على الفور ابراهيم طوبال

أبدا . ان هذه الاخبار غير صحيحة وهى حملة مدبرة ضد المعارضة التونسية تستهدف تشويه سمعتها امام الراى العام التونسى والعربى فبورقيبة مازال حتى اليوم يطعن كل الحركات الوطنية من الخلف ويعمل هو واعوانه على نشر حملة مسمومة حول وجود محادثات بين النظام الرجعى فى تونس وبين المعارضة وانه سيتخلل هذه المباحثات صدور امر بالعفو العام يشمل جميع اللاجئين السياسيين فى الخارج واطلاق سراح جميع المعتقلين فى الداخل بل أن هذه الشائعات التى يكذبها بورقيبة تذهب الى ابعد من هذا .. فهو يردد انه سيؤلف حكومة تسند فيها المناصب الوزارية الى رجال المعارضة .. وهذه حملة مسمومة لاتنطلى على احد ... لان المعارضة الشريفة المخلصة لارواح شهداء جيش التحرير والى أرواح الشهداء الذين اعدمهم بورقيبة من ٥٨ الى ٦٢ وارواح شهداء رماده .. وساقية سيدى يوسف .. وبنزرت .. ورائد المعارضة الاول الشهيد صالح بن يوسف لايمكن لها أن تدخل فى مساومات مع بورقيبة

ثم مضى ابراهيم طوبال قائلا ..

انه بعد فشل حملة بورقيبة المسمومة بدات اجهزة الحكم الرجعى فى تونس تنشر حملة من نوع جديد فهى تخطط لدفع اشخاص معينين لتاسيس مايسمى « بالاتحاد الاشتراكى الديمقراطى التونسى »

وسكت ابراهيم طوبال قليلا ثم قال ..

ان هدف بورقيبة من وراء هذه الدعوة واضح تماما فهو يريد ايجاد نوع من التكتلات ... أو التجمعات داخل صفوف المعارضة من اجل القضاء عليها .. ولكن المعارضة التونسية ستستمر فى معركتها ضد الحكم الرجعى العميل فى تونس ..

وفجاة ..

دق جرس التليفون فى غرفة ابراهيم طوبال .. وسمعته وهو يرد على المتحدث ..

اطمئن .. اشاعة المفاوضات التونسية مع رجال المعارضة .. سوف تكذبها « القوات المسلحة » ●●●

شركة الهلب للمياه الغازية

أنجال بى بنبراس وشركاهم

فرع مصر

٣ شارع حبيب المصرى

خلف عمارة رقم ١٠ بشارع مصر والسودان

ت: ٨٢٠١٩٢ ص. ت. ١٠٨٠٢١

تهنئ سيادة الرئيس جمال عبد الناصر

وشعب الجمهورية العربية المتحدة وجيشنا الباسل

ابتهاجا بأعياد الثورة وعيد الفلاحين

تقدم أجمل التهانى لرائد العروبة السيد الرئيس

جمال عبد الناصر

مقار للتوكيل والتوزيع

فؤاد أمين و عبد المسيح فهمى

٥ أ - شارع زكى - التوفيقية - القاهرة

عزيز سليمان عوض الله

لوازم السيارات والديزل

١٢ - شارع بورصة - التوفيقية - القاهرة

سعد سليمان ميتكيس

تاجر أقمشة - شارع الأزهر

أجمل التهانى للرئيس جمال عبد الناصر

الشركة المتحدة لتجارة لوازم السيارات

شارع رمسيس القاهرة

مؤسسة أركو التجارية عبد الخالق محمد السيد

٢٥ ش جواد حسنى / ت: ٧٥٢٢١ - ص. ت ١٠٤١٠٩

محل الصنف الإيطالى عبد الخالق محمد السيد وشركاه

٢٨ ش عدلى - القاهرة - ت: ٥٧٩١٨

محلات حلوانى ولسون

عمارة تيرنج بالعتبة - القاهرة

أجمل التهانى للسيد الرئيس

جمال عبد الناصر

الورشة الميكانيكية

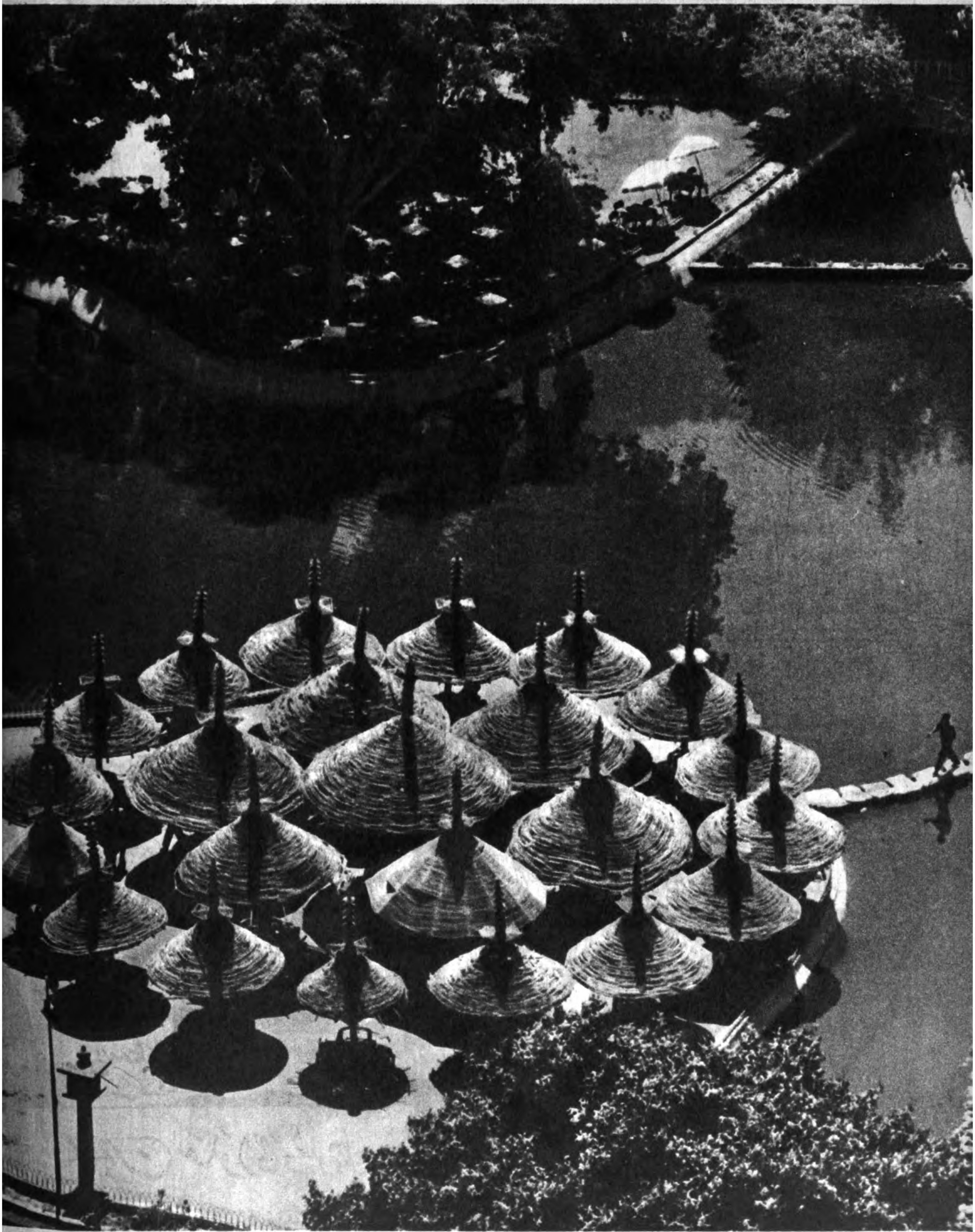
تستا وتوفى

٦، ٨ شارع جركس - بولاق - القاهرة

دنج دونج بازار

فندق أمية

شارع ٢٦ يوليو - القاهرة



أبيض وأسود



اليابان فى حلوان

كثيرون يحلمون برحلة الى اليابان .. تستطيع ان تعيش مع حلمك لحظة .. لو ركبت طائرة عمودية فوق الحديقة اليابانية فى حلوان ..

محمد محمد عبد الرحمن

رحلة بالريشة عبر القاهرة القديمة



بيت من بيوت القاهرة القديمة

بوابة الفتوح كانت مدخلا للقاهرة القديمة ..



الرسوم
بريشة
الفنان
صلاح
كامل



القاهرة القديمة كما هى لم تتغير .. المآذن والمشربيات واولاد البلد

القاهرة القديمة مازالت كما هى .. لم تتغير .. ولم تتبدل .. القاهرة التى نراها من خلال الاحياء الشعبية .. القلعة .. وبين الصورين .. وبوابة الفتوح .. وخان الخليلى .. !!

انها نفس المبانى .. لم تتغير .. ولم تمتد اليها اصابع المدنية او الفن الهندسى الجديد لتغير من شكلها او طابعها ..!!

حتى الصناعات القديمة .. قدم الزمن ... مازالت باقية تتوارثها الاجيال جيلا بعد جيل ... لانها عنوان لحضارتنا القديمة ..

ويمتاز كل حى من هذه الاحياء بصناعة معينة .. فصناعة الاخشاب والادوات المنزلية وصناعة الرخام تجدها فقط فى « تحت الربع » !

اما صناعة التحف .. والحلى الذهبية والمجوهرات فهى من نصيب خان الخليلى .. وحى الصاغة ..!

اما حى النحاسين .. فقد اشتهر بصناعة الاوانى النحاسية والموازين .. والموسكى بالملابس .. وصناعة الاحذية والحقائب الجلدية .. !

اما اذا ذهبت الى الغورية .. او التربيعة .. او السكة الجديدة فستصعد الى انفك رائحة البهارات ورائحة البن والشاى والكاكاو والعطور والبخور .. وهى التى تتهافت عليها بنت البلد لانها تجد فى هذه الاصناف التى تتوافر عند العطار ما يجلب لها العرسان ... ويبعد عنها النحس .. والحسد ●●●



▲ بنت البلد فى الغورية

الصناعات اليدوية القديمة فى خان الخليلى ◄



يوسف وهبى يكتب

السينما العربية بين الماضى

تناولت فى مقالى السابق الاتهامات وذكرت بصراحة عيوب الانتـــــاج السينمائى القديم والاضرار التى حاقت بالفن من بعض المتطفلـــــين الذين تدفقوا على ميدان الانتاج وجل همهم الربح السريع .. والانتـــاج الرخيص وكيف كان بعضهم يعيث فسادا ويسىء الى سمعة بلادنا اكبر اساءة .. الا اننى اعرف ان البعض لا ينكر فضـــلهم ولم اعمم التهم على الجميع .. فالفضــــل لا ينكر لذوى الفضـــل .. والمرء وما صنعت يداه

ولقد اسعدني الحظ بسماع حـــديث الكاتب الاديب سـعد الدين وهبة فى لقائه مع السـيدة آمال فهمى مديرة اذاعة الشرق الاوسط فى لقاء « فنجال شاى » .. وقد عودتنا السيدة آمـال الاستماع الى احاديثها الشيقة ، ولكن هذه المرة لم يكن اللقاء عل فنجان شاى ، بل عل حفـلة زاخرة باشهى الاصناف

ولا شك أن تصريحات الاديب اللبـــق كانت نتيجة دراسة وافية لتاريخ الانتاج قديما وحديثا خاصة وهو يرأس الان مؤسسة فيلمنتاج التى يبذل فيها جهودا مشكورة

الا أننى أعتقد رغم الكثير من الحقائق التى ذكرها فى حديثه أنه قسا بعض الشىء فى حكمه على ما انتج قبل تاسيس شركات القطاع العام .. وعلى الرواد الاول الذين حمــلوا على اكتافهم نهضة السينما التى لولا كفاحها ما كانت هناك نهضة سينمائية ولا مؤسسات ولا سـوق تعرض فيها افلامنا .

وانا اوافقه على ان سوق الانتاج فى الماضى دخل ميدانها المتطفلون والمرتزقة ونهازو الفرص من جميع الاجناس الا انه من الظلم الفاحش ان يكون الحكم على كل الافلام الماضية انها من النوع التافه الرخيص .. وقد ذكـرت هذا فى مقـال السابق

بل ان الاكثرية يوافقون على ان هناك افلاما انتجت شرفت مصر ... ودعمت النهضـــــة السينمائية

كما أننا يجب ألا ننســـى أن المنتج فى تلك العهود كان يعتمد على ارضاء رغبات الجماهير ..وخاصة..جمهور «القرنص».. الا أن هناك منتجين يدققون فى اختيار مواضيع أفلامهم وهؤلاء كان يجب استثناؤهم أو تبرئتهم ، بل تقديرهم ... خاصة أن ما ظهر من الانتاج الجيد كان يعتمـــد على رءوس أموال محدودة واستديوهات تنقصها المعدات والالات ومعامل التحميض الكاملة وغيرها وغيرها من باك بروجكتون وتروكا ومعـــدات المونتاج الى آخره .. كما انه كان لا يعتمد عل تشجيع حكومى من أى نوع ، وليس له مؤسسات رصيدها الضـــــخم فى البنوك ، مع قــــلة الاستوديوهات وامتناع دور السينما الكبيرة التى كان يمتلك معظمها الاجانب والتى كانت تسيطر عل عرض برامجها الشركات العالمية الجبارة .. عن عرض الافلام العربية .

ولا ينكر أحد أن كل شىء فى بدايته صعب وأن النهضات لا تنبع وتزدهر فى يوم وليلة وهـذا نظام العالم .. فعندما بدأ أديسون اختراعاته بدأ بالضوء الكهربائى المحدود ثم الفـــونوغراف الى آخره .. وعندما اخترعوا فى فرنسا أول آلة للعرض السينمائى كانت أشبه بخيال الظل ،ثم دارت عجلة الزمن وبعد بضع ســـــنوات ومع التشجيع تحسنت وتقدمت وارتفعت حتى وصلت الى ما هى عليه الان وما زالت الاختراعات والحيل السينمائية تترى من سنة لاخرى .. لكن هـذا لم يقلل من قيمة الرائدة الاول .. فاصبحت لهم اعياد وطنية رسمية وتماثيل.. واذا قارنا الانتاج الاجنبى القديم بالانتاج الحديث لهالنا الفـــارق العظيم

والكل يعلم كيف بدأ اعظم فنانى العــالم شارل شابلن بانتاج افلام يتراوح عرضها بيـــن الاثنين والعشرين دقيقة ، وما زال المخضرمـــون يذكرون كيف كانت افلام مارى بيكفـــور وبيرل هوايت وجون ستكلر وماكس لندر والانتوماس والريجومار ..

وكنا فى الماضى متخلفون عن الحضارة عشرات السنين واذكر كيف هللنا لصناعة الطربوش.. ثم الحرير المحلاوى .. فاين المحلة الان بمصانعها الجبارة وانتاجها الرائع الذى نصدره للخـــارج والذى يتهافت عليه المستوردون الغربيـــون .. وبين المنديل أبو أويه والزفير

وما زلت أذكر كيف كنا نعمل فى مناظـــر مبنية بالطين النىء وبكاميرات بدائية ، وكيف كانت معامل شركة مصر للسينما على أسطح عمارة قديمة فى شارع خيرت .. ألا يوافقنى المنصف أن هذه الجهود الفردية الجبارة هى التى وضعت الحجر الاول فى بناء نهضة السينما العربية ؟

واذا فرض ولم يسع المنتجون لانتاج أفلام فى الماضى هل كنا وصلنا الى ما وصلنا اليه الان اذا كنا قد وصلنا ..

تعالوا نستعرض بعض الافلام التى أنتجـــت فى الماضى أنها مئات ومئات أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر زينب .. بنت النيل .. العزيمة .. حياة الظلام..جوهرة ..الطريق المستقيم .. ليلة ممطرة .. ليلى بنت مدارس ..سلامة..اولاد الفقراء .. سفير جهنم .. رجل لا ينام ..غرام وانتقام .. سيف الجلاد .. فاطمة .. صـــلاح الدين الايوبى .. أين عمرى

وعشرات غيرها من الافلام المشرفة الناجحـــة أنما ذكرت بعضها للتدليل فقط

هل كل هذه الافلام كانت بعقلية ؟

هل كلها كانت مقتبسة ؟

هل كلها كانت تافهة ؟

لا أظن أحدا يفسر ذلك فمواضيعها العـــديدة كانت متينة وقوية كما أننى لا أريد المقـــارنة من ايرادات الافلام القديمة والجديدة فقد حققت القديمة دخلا يفوق أضعاف أضعاف معظم الانتاج الحديث

فمن الانصاف اذن أن نذكر الخير بالخير ولا نكيل التهم والاخطاء اعتباطا دون تفرقة وبالاجماع

ولا شك أن الاقطاع العام للسينما عمل من اعمال الثورة المجيدة فقد قضى على الفـــوضى ووسائل التهريب وحرر الصناعة من التطفلين



محمد عبد الوهاب فى يحيا الحب

والحاضر



ام كلثوم فى فيلم فاطمة



انور وجدى وامير الانتقام

عليها .. كما انه منح الفرص العديدة للشباب ونقل الى صناعة السينما دماء جديدة وابرز نجوما وفنيين فى عالم السينما ..

هذه نهضة ندين بها جميعا للقطاع العام ومؤسسات السينما الا اننا لا يجب أن نتنكر للجهود الفردية والرادة الاوائل الذين بذلوا كل ما فى وسعهم لانتاج افلام نظيفة وكثير منها كان ينادى ويطالب بالعدالة الاجتماعية ونصرة المبادىء الاشتراكية وانصاف العامل والفلاح فى محيط ضيق واستديوهات غير مستوفية المعدات وقلة الاخصائيين والمخرجين

كما اننى لا أخشى أن أصرح أن الاقتباس من الافلام الاجنبية ما زال متفشيا فيما نراه من الافلام الجديدة ومن السهل أن نكتشف مصدر الاقتباس الان ونذكر أسماء الافلام الاجنبية التى نقلت منها .. كما اننا مازلنا فى انتاجنا الجديد متخلفون عشرات السنين ..

ان هؤلاء الرادة يجب أن نشكرهم لا ان نجرحهم واقصد الامناء منهم .. أما المتطفلون والانتهازيون فقد اراحنا منهم القطاع العام ولن تقوم لهم قائمة

قيادة الاوركسترا من الظهر

لاحظت فى حفلات الطرب التى تعرض بالتليفزيون أن المطرب يعطى ظهره للاوركسترا بدل مواجهته ، فالعادة أن قائد الفرقة الموسيقية هو الذى يلوح بعصاه معطيا الاشارة لافراد الاوركسترا وخاصة المطرب الذى يكون خاضعا خضوعا تاما للتوجيه الاوركسترالى .. ولا يكتفى المطرب باعطاء ظهره للالات وقائدها ، بل يحرك ذراعه كأنه هو صاحب الامر .. ثم يتلفت يمنة ويسارا موزعا الابتسامات آمرا باعادة المقطوعات ، بل يحدث أحيانا أن يخاطبهم ويمازحهم ، بل أن قائد الاوركسترا يجلس معطيا ظهره للموسيقيين ويشاركهم العزف .. فأين ضابط الايقاع وأين القائد ؟ وكيف يقودهم .. ويلاحظهم .. استثنى من ذلك الموسيقار على اسماعيل فهو دائما يقف الوقفة الصحيحة ويهيمن على العازفين

لقد تخلصنا من التخت القديم المحدود العدد واصبحت عندنا فرق موسيقية أوركسترالية مشرفة وقلنا انها قفزة موفقة فلم هذه الظاهرة التى لا تحدث فى أى بلد من البلاد المتحضرة سوى بلادنا .. وما الذى يقوله الاجنبى لو حضر احدى تلك الحفلات .. ولماذا لا يجلس أفراد الاوركسترا فى اماكنهم المعتادة ، اى أمام المسرح مواجهين للمطرب ؟ ..

ان فرق الاوبرا عندنا تطبق هذه القاعدة وتحترمها ..

ورجائى الى كبار الموسيقيين الذين يتحفوننا بالحانهم الرائعة وكذا المطربين البارزين أن يرعوا هذا كى لا نرمى بالتخلف وعدم الاصالة

التليفزيون ايضا

يحدث كثيرا عندما أتتبع برامج التليفزيون وخاصة مسرحياته أن بعض مؤلفى النصوص يسطون على بعض المؤلفات التى مثلت سابقا غير عابئين بحق المؤلف .. أو يحشرون مشاهد من نكاهات ونوادر قدمتها الفرق التمثيلية الاهلية قبلهم ، ولا جدوى من الشكوى أو رفع القضايا ، فالحجة أن هناك تشابها فى الفكرة .. وكثيرا فى زعمهم ما تتشابه الافكار .. كما أن هناك حوارا وجملا تلطش لطشا ويحدث هذا أيضا فى أسماء المسرحيات

فكيف نوقف هؤلاء المعتدين على حقوق الغير عند حدهم ؟ ونراعى حقوق المؤلف ..

ختم الملابس

عدت الى العمل فى التليفزيون وأنا سعيد ومشتاق ، فذهبت لاغير ثيابى فاخبرونى أنه لا توجد للفنان غرفة يغير فيها ثيابه أو يستريح فيها

كما انه ليس هناك سوى غرفة يتيمة فى حجم الزنزانات للماكياج .. وقد أخبرنى زميلى محمود المليجى انه عندما يحتاج الفنان لملابس معينة يجب عليه الذهاب الى مخزن الملابس ليختار منه ما يصلح لدوره ، والويل له اذا كانت الملابس المخصصة للدور ملابس بلدية فهى قذرة وغير مكواة ..

والطريف ان ادارة التليفزيون محافظة على ملابسها تختم بالحبر اسم ادارة التليفزيون على كل قطعة وفى الغالب ما يظهر هذا الطبع على قفا الجلباب ..

فاذا كان لا بد من ختمها فلماذا لا تختم من الداخل !!

الفنان والجمهور

يحدث أحيانا أن يشوش أحد النظارة على الفنانين .. أو يقذفهم بنكتة أو يتظرف بالحانهم بملاحظة أو اشارة سخيفة أو تعليق نابى وهؤلاء بالطبع لا يعرفون نظام المسرح ولا آداب الاصغاء .. ولو أن هذه التصرفات أصبحت نادرة فى مسارحنا الان .. أما فى الزمن الماضى فقد عانى منها الرادة الكبار ومعظم هذه المزعجات تصدر فى الغالب من بعض السكارى ، واذكر ان فرقة عبد الله عكاشة وأخيه زكى عكاشة كانت تقدم احدى المسرحيات القديمة

وقف الممثل عبد الله عكاشة وفى يده زجاجة سم ونظر الى الجمهور ثم صاح : سأشرب كل ما فى الزجاجة من سم ناقع لاموت .. فرد عليه أحد النظارة .. متشربهاش كلها يا عبد الله .. خلى شوية لاخوك زكى .. وضجت الصالة بالضحك ..

وكنا نظن أن هذا يجرى فقط فى مصر .. واذا بى أقرأ فى جريدة الفرانس سوار .. أنه بينما كان الفنان الكبير وعضو فرقة الكوميدى فرانسيز يلقى شعرا على المسرح المعيد .. ان قذفه أحد النظارة بنكتة بلعها الفنان الكبير .. فشجع سكوته هذا الشخص فرماه بنكتة أخرى لتوقف عن التمثيل ولقنه درسا فى آداب الاصغاء

فالفنان الان فى أى بلد ما زال معرضا للسخافات التى تفسد جو الرواية وتعيق اندماج الجمهور مع الممثلين

ويجب أن نطبق القانون الذى يعاقب كل من يسبب شوشرة فى المحال العامة ، وكنا أيام رمسيس نطبع لوائح آداب الاستماع على ظهر تذكرة الدخول

وأنا لا أنسى ما وقع لى فى احدى البلاد الشقيقة اذ بينما كنت القى منظومة تاريخية هامة فى احدى التراجيديات ، وعندما صحت .. آه لو كنت أملك حصانا لانقذت مملكة باسرها .. ان صرخ فرد من النظارة قائلا :

ضرورى حصان .. حمار مايسوى « ما ينفع » فما كان منى الا ان اجبته .. ينفع .. شرف هنا يا حضرة شرف ●●●

يوسف وهبى واولاد الفقراء



حسين صدقى ومريم فخر الدين





صياد من ابى رواش يلحق « بحرباية » قبل ان تختفى فى بطن الجبل

قصص مثيرة .. عشتها داخل هذه القرية

قصص اسطورية سمعتها من اهل قرية «ابورواش» . اغرب قرية فى مصر .. !!

رايت بعينى صورة الصراع الرهيب الذى يعيشه اهلها كل يوم ويواجهون الموت فى كل لحظة من اجل لقمة العيش بحثا عن « ابى العيون » و « البرجيل » و «الكوبرا» « والهاجى ناجى » اطفالهم لا يعرفون من الوان اللعب واللهو سوى الثعابين .. والعقارب .. !!

والقرية كلها تصدر السموم واندر الحيوانات والعشرات السامة الى امريكا وبريطانيا وكثير من دول العالم .. !!

ان كل بيت فى قرية ابى رواش لا يخلو من الثعابين والعقارب . . كما لا تخلوا البيوت من الاولاد .. !!

فى طريقك اليها لابد ان تلتقى بكثير من العلماء والباحثين الذين يقصدون قرية «ابورواش».. وكلهم يقولون لك .. ان اهل هذه القرية جنود مجهولون وراء البحث العلمى فى كثير من دول العالم ..يعرضون ارواحهم للخطر فى كل يوم بحثا من الزواحف السامة والحيوانات المفترسة والحشرات النادرة .

وكلهم سيقولون لك ايضا ..لقد مات المعلم مصطفى موسى وهو يبحث من « الكوبرا » .. اصابته بسمها وفارق الحياة قبل ان يمضى ربع ساعة على الاصابة .. وسيذكرون لك كثيرين غيره .

وطوال الطريق كنت استمع الى قصص كثيرة .. تزيدنى شوقا للقاء اهل هذه القرية

قال لى احمد مصطفى الذى يعد للحصول على الماجستير من كلية العلوم ان الناس هناك يتعرضون للخطر كل يوم الف مرة ..وحينما يعودون من رحلة الصيد لا يهمهم ما جاءوا به من حيواناتاو حشرات ولكن يكفى انهم عادوا بالسلامة.. ان صراعهم رهيب مع اشد الحيوانات ضراوة وفتكا

وراء الثعابين

قابلت هناك .. المعلم عبدالعاطى طلبة .. شيخ الصيادين..طيلة.. عاما وهو يجرى وراء الثعابين والعقارب .. والذئاب ايضا والثعالب والتماسيح

وضع امامى مجموعة كثيرة من الثعابين . هذا ارقم احمر ..وهذا الدود .. وهذا ابو العيون .. وابو السيور .. والجبارى ، اما هذا فاسمه « برجيل » ان ثمنه يزيد على عشرة جنيهات .. انه سام جدا .. ولا يوجد علاج فى العالم للشفاء من لدغته

ويصمت الرجل قليلا .. والمسحات من الالم ترتسم على وجهه ..ثم قال .. لقد مات اخى منذ عامين بسم هذا الثعبان

ومرت لحظات من الصمت لم يقطعها الا طبيب يعمل بالمركز القومى للبحوث .. كان يبحث عن نوع معين من الثعابين يلزم فى دراسته .. ودهشت ، لقد كان معظم حديثه مع المعلم عبد العاطى باللاتينية وطبعا لم افهم حرفا واحدا مما دار بينهما .. وقال لى شيخ الصيادين انه يبحث عن «كراسنس ليبرا » وايضا لم افهم .. قال انها الحية القرعاء وساخرج الى الجبل لاصطيادها من اجله

الكنز

لست ان اقول ان جبل ــ ابو رواش ــ التى تربض القرية فى حضنه ــ هو اغلى كنز يملكه عبد العاطى طلبة وكل الصيادين .. ان فيه انواعا شتى من الثعابين والحشرات والحيوانات ايضا ..

وسالته هل كل ما يطلبه يجده فى الجبل .. قال لا .. لقد مسحت كل شبر فى ارض مصر .. تنقلت بين البلاد والقرى من النوبه حتى مطروح .. درست كل منطقة فى صحراء سيناء وجبالها .. واعرف تماما اين يعيش مثلا النوع الفلانى .. واين يعيش النوع الاخر .. وهكذا .. واذا طلبت منى اى نوع فاننى انتقل الى مكانه لاستحضاره مهما كلفنى السفر ..

ويصمت الرجل ويقول ..اننى فخور لاننى اخدم البحث العلمى.. ويبتسم قليلا ويقول فى بساطة.. صدقنى لولا رجال قرية «ابورواش» لانتهى البحث العلمى فى مصر بل ويمكن فى العالم ايضا .. ويضحك الرجل ويؤكد كلامه مرات كثيرة لاصدقه اننا نصدر لمراكز البحث والجامعات كل ما نحتاج اليه من حيوانات وحشرات

حتى الاطفال

وكان الفزع يسيطر على كل جزء من نفسى وانا اتجول فى القرية ..ان الاطفال يلعبون بالثعابين .. وليست الثعابين التى فى ايديهم

أبورواش .. أغرب قرية فى





طفـــل من ابى رواش ترك الثعبان يلتف حول عنقه .. ثم أمسكه بيديه الصـغيرتين ووضعه فى فمه .. والثعبان مستسلم لانياب الصغير .. انهما صديقان ..

صغيرة .. ان طولها لا يقـــل عن مترين او حتى ثلاثة .. وحينما يبكى طفل فان امه تقدم له احـد الثعابين وتقول له «كل يا حبيبى» كأنه قطعة خبز مثلا وتضعه فى فمه

.. صدقنى آن هذا رأيته بعينى . رأيت محمود .. لم يكمل عـــامين

من عمره .. أنه يسـخر من اى ثعبان مهما كان طوله .. يضعه فى فمه ويضرب به الارض ويلفه حـول

رقبته .. واخيرا عضه الثعبـــان وصرخ الطفل .. وسقط قلبى بين قدمى .. وجريت نحوه بدون وعى رغم خوفى الشديد من مجرد ذكـر

اسم الثعبان لا الامساك بـه .. وضحك الناس .. قالوا أنه ثعبان غير سام .. ولكن الدماء سـالت

من يد الطفل .. وضحكوا أيضـا وقالو؟ ان هذا تطعيم له فى المستقبل ضد سم الثعابين الاخرى

جيمس بوند

قالوا هل رأيت جيمس بوند ؟.
قلت نعم

قالوا لا ليس فى السينما ... هل رأيته فى قريتنا .. ؟

قلت بدهشة وفى سرعـــة .. لا ... أين هـــــو ... ومتى وصـــل ؟ ! ..

قالوا ها هو امامك .. لقــــد عاد من الجبل منذ قليل .. اسمه الحقيقى رحيم على طلبة « بضـم الراء » وقد اطلق عليـــه باحث

مصر

أطفال المترية يلعبون بالثعابين والعقارب



صياد يتتبع اثر الثعابين



وصل الى المكان وبدا يخرج صيده الثمين وهو من النوع السام

مريكى اسم جيمس بوند لمهارته فى مطاردة الثعابين السامة واصطيادها

وابتسمت .. أن عمره لايتجاوز الثلاثين عاما .. وضع امامى صفيحة قال ان فيها « كريستس كراستس » اى الحية المقرنة او القرناء !.

قال ان اصطياد هذا النوع يعد مغامرة فى غاية من الخطورة .. ان طولها لا يزيد على عشرين سنتيمترا .. ولكنها .. كفيلة بالقضاء على حياة اى انسان او حيوان يهاجمها فى خلال دقيقة واحدة وسألته فى دهشة .. كيف تمكنت من اصطيادها ... ؟

ــ قال انها خبرة يتوارثها الابناء من الاباء ، وتزداد مع الايام والتجارب وقال فى فخر واعتزاز: ان هذا النوع لا يقدم على اصطياده الا صياد ماهر .. وفى سرعة عجيبة القى « جيمس بوند » بالحية الى الارض .. وساد الرعب وجريت انا وزميلى المصور .. ولكنه قال فى ثقة وثبات .. ساريكم كيف يتم اصطيادها .. ؟

وفى هذه اللحظات كانت الحية قد اختفت من أنظارنا وتوارت فى الرمال .. أنها تدفن نفسها ولا يراها اى انسان .. ولكن « رحيم » يعرف مكانها تماما لانه يتتبع « الجرة » التى تتركها الحية وراءها .. والجرة تعنى الاثر الذى تتركه الحية بعد اختفائها .. ويقول جيمس بوند أننى اتتبع هذا الاثر وتكون معى « منجرة » وهى عصاة طويلة تنتهى بقطعة من المعدن على شكل نصف هلال .. واحفر فى الرمال حتى تطل الحية برأسها .. وهنا اضغط بالعصاة على اى جزء منها حتى اتمكن من راسها وامسك به من الخلف حتى لا تتمكن من ضرب انيابها فى أى جزء منى ».

وطوال عملية الاصطياد هذه وجسدى كله يرتعش خوفا من المحظور .. وبعد ان أمسك رحيم بها وضع قطعة من الزجاج بين انيابها فاذا بها تمتلىء برغوة صفراء .. قدمها لى وقال لو جرح انسان بهذه الزجاجة فلن يكمل من عمره دقيقة واحدة ».

النساء والعقارب

هل تصدق ان النساء يلعبن بالمقارب ؟. قلت طبعا لا اصدق....



اعجبها شكل الثعبان فلفته حول رقبتها بدلا من العقد



مجموعة من الثعابين هى حصيلة يوم واحد



احبسوا أنفاسكم .. انها عقارب حقيقية انسرب فوق رأس الطفلة الصغيرة .. هذا المنظر يتكرر يوميا .. انها لعبتها المفضله

الهاجى ناجى



الثعبان داخل « الجراب »

راخذني «مهدى» الي منزله.. لقد صبح كل بيت عبارة من «سيرك» ياوى اخطر الحشرات .. او حديقة حيوانات يقوم النساء بالاشراف عليها .. لقد حملت فاطمة « ٢٠ سنة » عقربا كانت تضعه في كفها وقدمته لى .. وصرخت انا .. قالت لا تخف سأضعه على وجهى لتصورنى هكذا ..

توسلت اليها الا تفعل ذلك .. ولكن العقرب استسلم على وجهها وراح يجرى فى كل اتجاه !!.

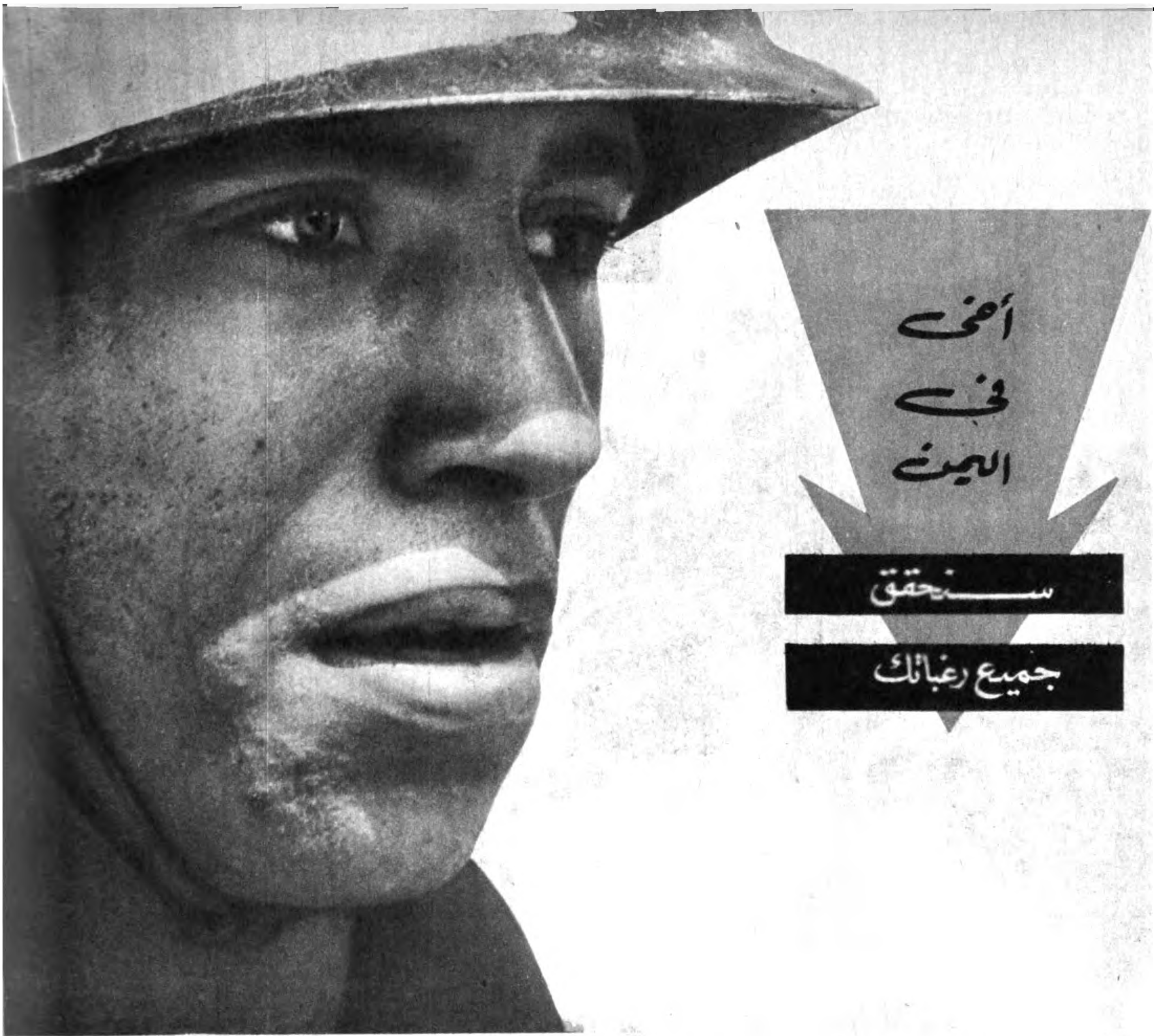
حتى فوقية «٨ سنوات» هوايتها مداعبة العقارب والثعابين والقنافذ والفيران البيضاء والارانب الجبلى التى تملأ البيت .

الهام

وقابلت المعلم محمد طلبة .. يقولون انه اكبر الصيادين .. «هو المعلم شيخ الصيادين » .. قال لى ان هناك جهات تستغل هذا المجهود المضنى الذى يبذله الصيادون فى قرية «ابو رواش» .. هناك من يستغلهم ابشع استغلال منذ ١٧ سنة كما يقولون ..

وفى نهاية جولتى ..كنت احاول جهدى ان اضبط مابقى لى من اعصاب واسترد انفاسى .. حتى اسلم عليهم واغادر القرية على قدمى دونما يقع المحظور ●●●

عبد السلام حلبة



أخي في اليمن

سنحقق جميع رغباتك

● الى والد المقاتل كيلانى عزمى كيلانى عمران : ارسل طلبكم الى الادارة العامة للقوات المسلحة

● ردا على المقاتل عبد الرحمن حسن سالم : عليكم بتقديم طلب استخدام على النموذج الخاص بمن ابلوا بلاء حسنا فى العمليات الحربية لترشيحكم لوظيفة مدنية

● الى المقاتل عبد الله ابو المجد محمد : سيبحث طلبكم

● الى المقاتل عيد سعد رضوان افاد رئيس مجلس ادارة الشركة انكم انقطعتم عن العمل دون سبب مشروع اكثر من المدة القانونية وتقرر فصلكم بالاجماع اعتبارا من ٣ - ١١ - ١٩٦٣ تطبيقا للقانون وقد رفضت دعواكم بوقف قرار الفصل.. الا انه اذا تقدمت بطلب تعيين جديد سيكون طلبكم موضع رعاية وذلك بعد الانتهاء من مدة خدمتك .. أما ادخارك ومكافآتك فهذا امر يخص هيئة التأمينات الاجتماعية

● الى المقاتل العيسوى العبد العيسوى : تم اجراء اللازم

● الى المقاتل عوض شاكر على : سينظر فى طلبك المرفق به كشف العائلة

● الى المقاتل محمد ابراهيم راشد : تم اجراء اللازم لك

● ردا على المقاتل ابراهيم محمد عبد المنعم : عرضت السيدة والدتكم على الاخصائيين .. ووجدت عندها شلل نصفى ايمن وتأشر لها بدخول القسم الداخلى بالمستشفى ورفض والدك وكتب اقرارا على نفسه بعرضها على اخصائى.. وستتحسن صحتها قريبا وهى تبلغك تمنياتها لك بالتوفيق

● سننظر فى طلب المقاتل رجب عبد الفتاح : عند عودته الى عمله

● سيبحث موضوع نقل المقاتل سعد حسن احمد

● ستقوم المديرية بتحقيق رغبة المقاتل عوض محمد المتولى فى النقل

● الى والد المقاتل محمد سامى مصطفى : نجلكم بالمستشفى العسكرى بالحلمية من تاريخ ١٤ - ٥ - ١٩٦٦ وعليكم الاتصال به

● الى المقاتل مصطفى ابراهيم سعد : سيبقى وضعك كما هو.. ما دامت بذلك المصلحة

● ستقوم الشركة بالكتابة الى مكتب القوى العاملة بسوهاج لتعيين المقاتل تواب اليماني جورجى.. نظرا لوقف التعيينات بالشركة

● الى المقاتل عبد الحكيم محمد عقيل : أحيل طلبكم للشركة

● حول طلب المقاتل عوض ابراهيم جاب الله الى بنك التسليف الزراعى ●●●

قصة الإقطاع فى قرية.. الروضة.. بكفر الشيخ!



- غرفة لتعذيب الفلاحين.. فى بيت الإقطاعى عبدالله جاويش!
- ضربوا إبنه.. فارتكب أبشع جريمة خلقية ...أمام الفلاحين ... !!
- اختلست الأسرة ١٤٠٠٠ جنيه.. من أموال الجمعية الزراعية!
- استشهد الأب.. ثم أعقبه الولدان سعد والنادى.. من أجل ٢٨ فدانا!!

هكذا كانوا يقيدون الفلاحين فى حظيرة المواشى امعانا فى اذلالهم ...

كل الذين تصادف وجودهم فى هذا المكان ووقعت عيونهم عل هـذا المنظر الذى جرى امامهم والذى لم يقـع حتى فى القـرون الوسـطى اخفوا عيونهم بايديهم وفروا هاربين .. شخص واحد هو الذى بقى فى مكانه لا يتحرك .. وراح يضحك فى هستيرية مجنـونة وابهام يده اليسرى داخل فتحة جلبابه الناصع البياض .. وجسده الضخم يهتز من فرط النشوة .. والانتصار .. !



الشيخ عبد الباعث .. هارب الاقطاع

كان المنظر الغريب .. لسيدة قروية فى العقد الثالث من عمرها عارية تماما كما ولدتها امهـا .. وعلى بعد خطوات منها شـاب لم يبلغ السابعة عشرة بعـد يرتجف وكانه مريض بالملاريا .. وبين لحظة واخرى يصرخ السيد ذو الجلباب الابيض ..

قرب يا ولد .. قرب منها ..!!

وكلما تحرك الشاب خطوة ناحية المراة العارية تتوقف خطواته فجاة .. وكانه اصيب بشلل مفـاجىء او كانه طفل صغير يتعلم المشى لاول مرة ..!!

وامام صرخات السيد الكبير .. ونظرات المراة الزائغـة ودموعهـا الغزيرة التى فرشت ارض القـرية والتى تستجدى بكلمات متقطعة السيد الواقف بجوارها .. وبين خطوات الشـاب المتعثرة .. المرتعشـة .. صرخ محمد الزيات صرخة مدوية ، وصاح باعلى صوته ..

حرام يا ناس .. دى عرضى .. مراتى يا بيه .. ليه تعملوا فيهـا كده .. اقتلونا كلنا .. بس استر شرفنا ..

لكن الايدى الخشـنة .. ايدى الخفراء الغليظة انهالت فجاة على راس الرجل المقيـد بالحبـال .. فانخرس لسانه .. وكف عن الصراخ وانتحب فى صـمت .. واصيب بمـا يشـبه الدوار فارتمى عـلى الارض ..

وقاومت المراة جلاديهـا بكل قوتها مدافعة عن شرفها.. وكرامتها وسمعتها .. ولـكن الخفراء كانوا قد دفعوا بالشاب الصغير .. ابن زوجهـا ناحيتها بقصد الاعتـداء عليها ...!

هـذه عينـة مما كان يجرى فى قرية الروضة.. القرية التى كان يحـكمها الاقطـاعى عبـد الله جاويش .. !!! واليك القصة من اولها ..

المكان : قـرية الروضـة مركز سـيدى سـالم محـافظة كفـر الشيخ ..

الزمان : عام ١٩٦٠

القصـة بدات حينما خرج اطفال القـرية من مدرسـة الروضـة الابتدائية .. بينهم طفلان من عمر واحد تقريبا .. احدهما يبدو عليه الثراء .. وسعة العيش .. فهو يحمـل رغم صغر سنـه حقيبة جلدية .. والثانى رقيق الحال .!

واقترب الطفلان من بيت العمدة عبد الله ابو زيد جاويش

ولنجـاة ..

اشتبك الطفلان... وانتصر الطفل الفقير .. وضحك الصغار على ابن العمـدة الواقع على الارض .. ويشهد العمدة المنـظر بنفسـه .. فيثور من اجل ابنه .. ويستدعى كل خفـراء القرية .. ويامرهم باستدعاء ام الطفل ووالده وابنـه الكبير وهو من زوجة اخرى توفيت منذ سنين..وتجىء الاسرة الصغيرة مضطربة .. خائفة .. وتقف امام عبد الله الذى يبادر الاب بالتهديد .. والوعيد .. قائلا له ..

انا حاعـرف ازاى اذلك .. حاخلى راسك فى التراب .. ابنك يضرب ابنى قدام العيال ..

وامر العمدة شـيخ الخفـراء عبـد اللطيف فرج عزام وشـهرته « عشمـاوى » لكثرة ما ازهق من ارواح بتقييد محمد الزين من يديه ورجليه .. ثم امر خفيرين آخـرين بتجريد الزوجة من ملابـسها وتحت تهديد السلاح ولكنها قاومت بشدة قاومت بدموعها وتوسـلاتها .. ثم فارقت الحياة وكانت آخر كلمـة لها .. هى : استر عرضى يارب..

وتنتهى القصة .. او المأساة .. بموت الزوجة التى ماتت من فرط الحسرة . .والحزن

وفى اليوم التالى وتحت جنـح الظلام غادر الزوج المسكين القـرية ومعه ولداه هربا من الفضيحة ..!!

انها قصـة واحدة من عشرات القصص او المآسى التى كانت ترتكبها عائلة جاويش فى قرية الروضة .!

وصدقونى .. ان هـذه الحادثة وقعت هذه الايام لقد سمعنها من اهالى القرية ...رواهالى على على صالح .. ومحمد بدوى الشاذ .. وعبـد الرحمـن الشاذلى ، وعشرات غيرهم من الذين عاشـ اسـود ايام حياتهم طوال وجـ اسرة جاويش فى قرية الروضة .

وقصة.. الزوجة التى ماتت وهى

تدافع عن شرفها امام زوجها واولادها

اسرار مذهلة

والفـلاحون فى قرية الروضـ كانوا يعرفون كل شىء عن الجرا التى ارتكبتـها اسرة جاويش ولكنهم اغلقوا صدورهم على اسر مذهلة واحجموا عن الشـهادة و الـكلام خوفا من بطش الاسرة وجبروتها .. حتى الضـحايا من لم يكن يجرؤ واحد منهم على الكلا .. او يذهب الى النقطـ ليشتكى .. !!!

واسمعوا هذه القصة الثانية . انها لا تقل بشاعة او فظاعة عما جر لزوجة محمد الزين .. انها قص ضحية اخرى .. قصة الشهيـ محمود محمد نصار الذى كان يمل ٢٨ فدانا اراد عمدة الروضة عبدا جاويش ان يضمها الى ارضـه فرفض الرجل وثار العمـدة . واعتبـر هـذا الرفض اهانة لا يمسحها الا الدم .. لماذا لم .. استدعى الحاكم بامره الفلا الى بيته وكان شيخا ناهز الست من عمره .. وعرض عليه الام مرة ثانية .. ولكن الشيخ رفض

وقال بصوته الضعيف ..

لن اتخلى عن ارضى او التنازل عنها .. !!

وثار جاويش .. فتناول كرباجا كان موضـوعا بجانبه وراح يضرب الرجل بكل قوته .. ولم يتركه الا بعد ان سال الدم من كل جزء فى جسده . .

وحاول ولداه الشيخ سعد ..



ولف عبد اسرة جاويش ..



نادية .. ربطوها مع المواشي



سرقوا مواشيها



ابن الشهيد محمود نصار

والنادى اللذان كانا مع أبيهما فى هذه اللحظة أن يحميا والدهما من الضرب .. فلم يسلما هما أيضا من التعذيب .. واستمر يضربهما حتى فقد الاخوان النطق .. ونقل الخفر الفلاحين الثلاثة وهم أشبه بالجثث الهامدة .. !!

ولم تمر أيام حتى مات الاب محمود محمد نصار .. ثم اعقبه الولدان سعد .. والنادى .. وفقدت الاسرة فى اقل من شهرين.. الاب .. والشقيقين .. ولم يبق منها سوى على .. وهنداوى .. وفتحى .. !!

والتقت القوات المسلحة بابن الشهيد محمود نصار .. وشقيق الشهيدين سعد والنادى .. وروى الفلاحين ما حل به بعد موت الثلاثة .. !!

قال على :

بعد وفاة والدى واخوى نتيجة الضرب والتعذيب جاءنى القاتل عبدالله جاويش وطلب منى ان أبيعه الارض التى املكها أنا وشقيقاى هنداوى نصار .. وفتحى نصار نظير مبلغ معين .. وكان جوابى له ..

انا لا استغنى عن ارضى

ونظر الى عبد الله جاويش نظرة لها معنى .. وهددنى بالطرد لا من الارض .. ولكن من البلد كلها ..

ويمضى على يروى حكايته مع الاقطاع فى الروضة فقال :

وفى اليوم التالى فوجئت بحجز مياه الرى من ارضى واستمرت لمدة أيام وكانت النتيجة ان كل الزروعات اتلفت وتحولت الى أعواد جافة لا تصلح الا للحريق..!

بعدها .. بأيام .. ذهبت اليه .. رجوته أن يتركنى .. ويترك أرضى ويكفى ما جرى لابى .. ولاخوتى ..

وتغيرت لهجته معى فجأة قال بصوت هادىء أنا لا اغتصبت أرضك بالقوة .. سأشتريها منك .. واخرج الرجل من جيبه مبلغ ٥٠ جنيها سلمها لى .. وقال .. وهو يضحك .. انه مجرد عربون .. !!

وبهذه الحيلة .. أخذ الارض منى وقيمتها ٢٨ فدانا ومن يومها .. لم آخذ منه مليما واحدا فقد اشترى ارضى اشترى ال ٢٨ فدانا بخمسين جنيها ..فقط..!!

وانت ماذا فعلت .. ؟

لا شىء .. انتظرت حتى جاء عام ١٩٦٤ ورشحت نفسى عمدة للروضة .. بعد عزل عبد الله جاويش سياسيا .. وفصله اداريا .. ولكن لاستمرار نفوذه الذى كان يتمثل فى اشتغاله .. ولموجة الارهاب التى كان ينشرها صهره سليمان ابو طبيخ لم اصل الى منصب العمدية .. ؟

كيف .. ؟

فوجئت به يسالنى ..

لماذا رشحت نفسك عمدة .. ؟

هل عائلة جاويش خلصت من البلد .. دى حتى لو خلصت فيه اللى يعمل عمدة برضه .. !!

ثم تركنى..وجاءنى بعده سليمان ابو طبيخ المجرم .. وهددنى بالقتل .. اذا مشيت فى الحكاية على حد قوله ..

فى هذه المرة لم أسكت .. ذهبت الى نقطة سد خميس واشتكيت لضابط النقطة ..

وسالت على نصار :

ومن الذى فاز بالعمدية .. ؟

فتحى أخوه .. خدها بالتزكية .. !!

قصة الكلب

وقصة اخرى .. لا يكاد يصدقها بشر .. القصة حدثت داخل بيت جاويش .. انها قصة على على صالح .. قصة اغرب من الخيال .. اسمعوا القصة من صاحبها .. !!

قال على على صالح :

حكايتى مع شيخ البلد محمد ابراهيم جاويش من الحكايات المثيرة التى يتندر بها أهل القرية الى اليوم لغرابتها والقصة بدأت فى أحد الايام منذ اربعة اعوام وكان شيخ البلد راكبا دراجته البخارية ومر من امام بيتى .. وكعادة كلاب القرية فهى تنبح دائما كلما رأت سيارة أو دراجة وعندما رآه قادما وعبر من أمام البيت جرى الكلب خلفه وهو ينبح نباحا مستمرا .. وحاول شيخ البلد ضرب الكلب بحذائه فلم يفلح وكاد أن يقع من فوق دراجته وبعد ساعة جاءنى « عشماوى » شيخ الخفراء وطلب منى الحضور أنا والكلب الى الدوار ولما سألته عن السبب قال وهو يبرم شاربه الكبير :

يعنى مش عارف .. ؟

والله مانا عارف ..!

طب تعال معايا وانت تعرف ..

وقادني أمامه والكلب معى ..

ووقفت امام شيخ البلد لاعرف لماذا استدعانى انا والكلب .. !!

وكانت مفاجأة لى حينما علمت ان السبب هو نباح الكلب على شيخ البلد

وقفت ادافع عن نفسى ..

ولكنه حيوان لا يعرف انك شيخ البلد .. !!

وزغدنى محمد جاويش فى صدرى وقال بغضب :

انت بتنكت يا وله .. ؟!!!

ونظر شيخ البلد.. الى الخفير الواقف بجانبه وقال له :

خده هو والكلب واربطهم مع البهائم ..

وسحبنى الخفير انا والكلب

نبح الكلب وراء الانطاكي .. فربط

الكلب وصاحبه فى حظيرة المواشى

وربطنى من ايدى وربط الكلب من وجليه وانصرف ..

ومضى يوم كامل وانا مربوط مع البهائم فى حبل واحد ..

وفى صباح اليوم التالى جاءنى شيخ البلد وحل الرباط وأمرنى بخنق الكلب بيدى والقائه فى البحيرة ..

تصوروا اقتل كلبى بايدى .. !!

وماذا فعلت .. ؟

نفذت رغبة شيخ البلد ..وخنقت الكلب وشعرت وقتها وكأننى اخنق ولدا من اولادى ..!!

قصة نادية

حتى نساء القرية .. لم يسلمن من أذى أسرة جاويش .. نادية سعد أبو سعدة تملك قطعة أرض صغيرة تمر منها قناة صغيرة تصب فى البحيرة اراد عبد الله جاويش اخذ الارض والقناة لاستغلالها فى تربية الاسماك لانهـا قريبة من بحيرة البرلس .. ولما رفضت نادية أرسل لها عبد الله جاويش الخفير محمد رزق عامر وعبد اللطيف حسن فرج « عشماوى » لمقابلته ..

وعندما ذهبت اليه قال لها عبد الله جاويش :

مش عاوزه تسيبى ارضك ليه يا بت .. ؟

واجابته :

لانها بتاعتى يابيه .. !!

لكن انا عاوزها .. وحاديكى حقها ..

وأجابته :

انا مش حابيع .. ومش عاوزه فلوس انا محتاجة الارض .. عندى ايتام باربيهم دول ولاد اخويا اللى مات .. وانت عارفهم رضا وكعب الخير ..

ولم يعجب عبد الله جاويش رد نادية فأمر شيخ الخفر عشماوى بربط نادية فى مربط المواشى وراحوا يوسعونها ضربا وتعذيبا حتى سالت الدماء من رأسها .. !!

وسألت نادية :

وخدواء ارضك يانادية .. !!

وقالت بصوت عال :

ابدا .. ولا سهم ..

عملتى ايه ..

ربنا كان معايا .. !!

الخوف ...

ولكن ..

هل استطاع واحد من الفلاحين ان يتكلم او يشكو او يبوح بما يراه .. ؟

لا .. لم يكن فى القرية واحد يستطيع ان يقف فى وجه واحد من عائلة جاويش .. والا فمصيره معروف .. فقد كان عبد الله ابوزيد جاويش الحاكم بامره .. والفلاحون فى القرية يعملون بمثابة العبيد .. فهو العمدة ..

هو الذى يتربع على قمة الجهاز الادارى فى القرية .. اشقاؤه احمد ابراهيم جاويش .. شيخ الناحية .. ومحمد ابراهيم جاويش شيخ عزبة أبو صالح .. وفتحى جاويش نائب العمدة .. ومحمد جميل خفير بالقرية .. كل السلطات كانت فى ايدى الاسرة فكان عبد الله جاويش الحاكم المطلق .. والحاكم بامره .. الكرباج لايفارق يده .. والخفر حولهم الى جلادين مهمتهم تعذيب الفلاحين فى غرفة خاصة اعدت داخل الدوار .. وليس هذا فقط .. بل فتح أبواب القرية امام الشقى سليمان ابو [redacted] الهارب من العدالة وهو مجرم خطير ومتهم فى أكثر من جريمة قتل واسمه مدرج بوحدة التسجيل الجنائى بادارة الامن العام بمحافظة كفر الشيخ ..

هذا الشقى طبقت شهرته الآفاق .. تعرفه كل القرى المحيطة بمركز سيدى سالم .. واسمه على كل لسان .. لكثرة ما ارتكب من جرائم ولكثرة الاتاوات التى فرضها على الفلاحين من أهالى المنطقة .. زعيم عصابة مهمتها القتل وسرقة المواشى واخذ « حلوان » عليها .. ومن طريق هذا المجرم الخطير وعصابته نجح عبد الله جاويش فى ارهاب الاهالى واخضاعهم ..وحتى يضمن استمرار بطشه وجبروته ارتبط معه بصلة المصاهرة وضحى **بشقيقه محمد جميل ليتزوج من شقيقة المجرم العاتى .. وبذلك اصبح سليمان ابو طبيخ واحدا من افراد الاسرة الحاكمة .. !!**

الفلاحون فى قرية الروضة



نفوذ ادارى وسياسى

واسرة جاويش ..استمدت قوتها ونفوذها بصفتها العائلة الحاكمة فى القرية .. بجانب ما كانت تتمتع به من نفوذ ادارى وسياسى .. ونظرة واحدة الى المناصب الادارية والسياسية نجد انها كانت موزعة كالآتى :

١ ـ عبد الله ابوزيد جاويش ـ عميد الاسرة وعمدة سابق

٢ ـ فتحى ابراهيم جاويش ـ العمدة الجديد وعضو لجنةالعشرين

٣ ـ محمد ابراهيم جاويش ـ شيخ الناحية وأمين لجنة الوحدة

٤ ـ أحمد ابراهيم جاويش ـ شيخ البلد وعضو لجنة العشرين

٥ ـ محمد جميل عبد الله جاويش ـ خفير الجمعية الزراعية

٦ ـ فتحى عبد العزيز جاويش ـ موظف بوزارة الزراعة

٧ ـ سعد جاويش ـ سكرتير جمعية الروضة الزراعية

ومن تقرير لجنة تصفية الاقطاع نقف على أشياء مذهلة

يقول التقرير :

١ ـ ان عبد الله جاويش عميد الاسرة كان يتمتع بنفوذ وسطوة استغلهما للوصول الى منصبعمدة القرية ولكنه فصل وعزل سياسيا عام ١٩٦٢ وبعد فصله وعزله السياسى استطاع بنفوذه الارهابى تمكين شقيقه فتحى ابراهيم ابوزيد من ان يشغل منصب عمدة الروضة بعد ابعاد كل من حاول الوصول الى هذا المنصب ..

٢ ـ استطاع بنفوذ بعض افراد اسرته بالجمعية الزراعية الحصول على ١٤٠٠٠ جنيه لم يسددها حتى الان ويهرب من توريد المحاصيل الى الجمعية حتى لا يمكن الجمعية من استخلاص مستحقاتها ..

ويمضى تقرير لجنة تصفية الاقطاع يروى قصة كل واحد من اسرة جاويش .. وقد ثبت انهم جميعا متهمون فى قضايا عديدة منها جرائم قتل .. واغتصاب أراضى .. ونفوذ .. ورأت اللجنة ان تفرض الحراسة .. على عائلة جاويش وابعادهم من القرية وهم :

١ ـ عبد الله ابراهيم جاويش وعائلته

٢ ـ فتحى ابراهيم جاويش وعائلته

٣ ـ أحمد ابراهيم جاويش وعائلته

٤ ـ محمد ابراهيم جاويش وعائلته ..

٥ ـ اعتقال المجرمين الخطرين سليمان عبدالقادر سليمان ابوطبيخ ومحمدى سليمان ابو طبيخ لخطورتهما وتنفيذ الاحكام الصادرة ضدهما ..

اسرة جاويش

واسرة جاويش اصلا ليست من المنطقة .. انها غريبة عنهـا .. نزحت من المنوفية لتستقر فى هذه الناحية لضيق ذات اليد فعميد الاسرة عبد الله ابوزيد جاويش بدأ حياته خفيرا فى مصلحة الاملاك الاميرية بمرتب قدره ١٢٠ قرشا فى الشهر .. ولم يكفه هذا المرتب فاشتغل صيادا مستغلا وجود بحيرة البرلس قريبة من منطقة عمله .. كان عدد الصيادين فى هذه المنطقة قليلا جدا .. واستطاع بذكائه الخارق ان يستغل بعضهم لحسابه الخاص .. حتى استطاع فى اقل من عشر سنوات ان يكون من أكبر تجار السمك ومورديه الى محافظة كفر الشيخ

وعندما استقر به المقام بدأ يستدعى اشقاءه واقاربه فاشتغلوا فى الزراعة .. استغلوا الاراضى البور الشاسعة واستصلحوها لحسابهم الخاص ثم اصبحت ملكا لهم بوضع اليد .. ومن طريق الممارسة واصبحت العائلة تملك ٤١٧ فدانا ..

ومن الاستغلال .. ووضع اليد بالقوة على اراضى الغير وصلت ممتلكاتهم الى ٥٥٢ فدانا .. اى ما يوازى ربع زمام القرية البالغ ١٦٠٠ فدان .. !!

عمدة الروضة

وكانت قرية الروضة وقتها تابعة اداريا لبلدة الفقهاء البحرية .. وعندما انسلخت عنها رشح عبدالله جاويش نفسه عمدة للروضة .. ونجح فى الانتخابات نتيجة لشهرة بعض اشقائه فى الاجرام والبطش.. بعدها بدأ يوزع المناصب الادارية الباقية على اشقائه .. لذلك نرى أن كل المناصب الادارية لم تخرج من أسرة جاويش .. صحيح أن هناك أسرا تتمتع بنفس النفوذ الادارى وما زالوا يمارسون سلطاتهم حتى اليوم ولكنها لم تسلك طريق الاجرام والبطش .. والاستغلال ..

حياة جديدة

ان كل الفلاحين فى قرية الروضة .. وفى غيرها من القرى المجاورة التى كان يسيطر عليها عبد الله جاويش واسرته تنفسوا الصعداء وبدأوا اليوم يعيشون حياة جديدة .. حياة الهدوء والاستقرار والطمأنينة .. لقد طلع عليهم .. فجر جديد ●●●

محمد حسين شعبان



فجأة وعلى غير انتظار..
أصيب الرسام رخا بحب كرة القدم .. انه يعيش الآن فى نادى الترسانة بعد ان عين سكرتيرا لهذا النادى الكبير وكانت كل مؤهلاته لمنصب السكرتير انه يحب كرة القدم .. فهل ينجح رخا فى فن كرة القدم كما نجح فى فن الكاريكاتير ؟

وهل يحلق فى سماء كرة القدم كما حلق فى سماء الكاريكاتير ؟! ان الموسم القادم لكرة القدم كفيل بان يرسم صورة لرخا .. بعد ان كان رخا هو الذى يرسم صورة الموسم ..

وفى حجرة متواضعة من حجرات نادى الترسانة .. التقت « القوات المسلحة » مع الرسام رخا لتعرف حكايته مع كرة القدم ..ومع نادى الترسانة ..

قصة الفنان رخا مع كرة القدم



سالت الرسام رخا :

ـ منذ متى وانت تحب كرة القدم ؟

وقال رخا :

● منذ ثلاث سنوات

ـ والى اى درجة وصل هذا الحب ؟

● الى درجة قيس وروميو وعنتر .. يعنى الى درجة الجنون ..

ـ وكيف اصبت بهذا الحب ؟

● انا حبيت اولا نادى الترسانة .. وبعد كده حبيت الكورة

ـ ازاى ؟

● منذ ثلاث سنوات كلفتنى « اخبار اليوم » ان اشترك بالكاريكارتير فى تحرير الصفحة الرياضية .. وكنت حتى هذه اللحظة رجلا اميا فى عالم الرياضة البدنية .. وكان لابد ان ابدأ الدراسة .. وان اشاهد بعض الالعاب لكى آخذ فكرة عنها .. وشاء الحظ ان ابدأ بمشاهدة الملاكمة .. ولكن اعصابى لم تحتمل ان آرى شابين كل منهما يكيل الضربات للاخر حتى سالت الدماء من احدهما .. وانا لا اطيق منظر الدم .. زحت سايب الملاكمة ورجعت « اخبار اليوم» وقلت لهم .. شوفوا لكوا حد تانى يرسم الملاكمة .. فارسلونى الى المصارعة .. وشفت المصارعة .. وقلت لهم مرة ثانية .. شوفوا لكوا حد تانى يرسم المصارعة .. هى ايه الحكاية؟ هى الرياضة كلها ضرب فى ضرب؟ فارسلونى الى الباسكيت .. والتنس .. والفولى .. وغيره .. وغيره



.. صحيح لم يكن فى هذه الالعاب ضرب .. ولكنها لم تستطع ان تجذبنى اليها .. حتى كان اليوم الذى غير مجرى عواطفى نحو الرياضة البدنية .. وجعلنى أحب كل الالعاب .. حتى الملاكمة .. وكان هذا الحب عن طريق نادى الترسانة اولا .. ثم كرة القدم ثانيا ..

اليوم

بدا موسم كرة القدم .. وكانت اول مباراة تقام فى القاهرة بين النادى الاهلى ونادى الترسانة .. وكانت كل معلوماتى عن كرة القدم حتى ذلك اليوم ان ٢٢ لاعبا يتشاجرون على كرة .. كما كانت معلوماتى عن اسماء النوادى واللاعبين لاتزيد على معلوماتى عن اسماء مدن « اوراجواى »

وذهبت الى النادى الاهلى لمشاهدة المباراة .. وكان يصطحبنى احد الزملاء المحررين من « اخبار اليوم » .. وفوجئت بعشرات الالوف الذين يجلسون ويقفون فى المدرجات لمشاهدة المباراة .. وكانت اول مرة اشاهد فيها مثل هذا العدد فى ملعب من الملاعب .. وكان اكبر عدد شاهدته حتى الان لايزيد على ٥٠٠ ، وكان هذا العدد فى ملعب الباسكيت .. وحكمت على الفور بان حب الجمهور لكرة القدم لايقل من حبه لام كلثوم ومحمد عبد الوهاب

حتى هذه اللحظة .. كان الهدوء نوعا ما يسود ارجاء الملعب .. وفجأة قامت القيامة .. وسمعت تصفيقا يصم الاذان .. وهتافات تجلجل كالرعد .. وانقلب الملعب الى « مورستان » .. كل من فيه يتكلم

او يهتف الا أنا .. ونظرت الى ارض الملعب فرأيت بعض الشبان يرتدون فانلات حمراء .. وسألت زميلى المحرر همسا .. مين دول ؟ وقال الزميل .. ده فريق النادى الاهلى .. ثم سألت : أمال فين الترسانة؟ وقال الزميل : دلوقت ينزلوا الملعب

ثم نزل فريق الترسانة .. وكنت أنتظر .. بل كنت متأكدا ان القيامة ستقوم مرة أخرى .. وان الجمهور سيقابل الترسانة كما قابل الاهلى .. ولكن حدث العكس ..

وقابل الجمهور فريق الترسانة بالصفير وهتافات السخرية والاستهزاء .. اللهم الا « نقطة فى بحر ماء » هى التى كانت تهتف للترسانة .. أما بحر الماء كله فكان يهتف اهلى .. اهلى .. اهلى ..

فى هذه اللحظة وجدت كل عواطفى تتجه نحو الترسانة ..

وتمنيت من الله ان تنتصر الترسانة .. اننى فنان .. والفنان عدو الظلم

.. ولقد ظلم الجمهور فريق الترسانة .. وانا لا أمانع ان الجمهور يحب النادى الاهلى .. وان يتعصب للنادى الاهلى .. ولكنى امانع ان يكره الجمهور نادى الترسانة ..

ويتعصب ضد نادى الترسانة الى حد السخرية والاستهزاء ..

فوز الترسانة

ثم بدأت المباراة .. وفقدت الجماهير أعصابها وأنا معهم ..

وكلما كانت الكرة مع النادى الاهلى سقط قلبى واوشك على التوقف

.. وكلما كانت مع الترسانة كلما ارتاحت نفسى .. وخد وهات .. وخد وهات حتى رأيت الكرة فى

شبكة النادى الاهلى .. وخيم السكون على الجماهير .. وانقلب الملعب الى مأتم .. اللهم الا نقطة الماء .. هى

التى رأيتها تهتف للترسانة وهى ترقص .. فرقصت معها واتجهت بيدى الى السماء وقلت يارب ..

انصر المظلوم يارب .. وفعلا انتصرت الترسانة .. وكأن الله أراد بهذا النصر ان يعطى درسا قاسيا للجمهور

الظالم .. الجمهور الذى يفرق بين أخوين .. ويزرع الضغينة بين اخوين ..

ومن يومها حبيت الترسانة .. وحبيتها بجنون .. وطيران الى دار

« اخبار اليوم » لارسم اول كاريكاتير فى حياتى عن كرة القدم .. وكان فى صورة مظاهرة تجرى

أمام جندى بوليس مكتوبا على ظهره .. نادى الترسانة ..

وكان طبيعيا بعد ذلك أن أحب كرة القدم .. فأحببتها بجنون .. وهذه هى « قصة حبى » لكرة القدم

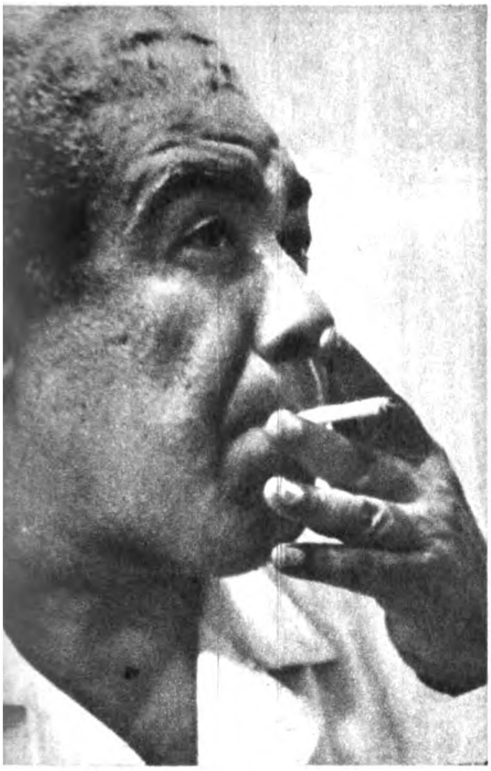
■ لماذا أحب .. رخا .. نادى الترسانة .. ؟

■ كرة القدم .. هى النجم المفضل للفنان ..

■ يشجع الترسانة ولا يكره الأهلى ..



وجدت كل عواطفى تتجه للترسانة



اسمى فى نادى الترسانة (بابا رخا)

وسألت الرسام رخا :

– وباقى الالعاب ؟

● احببتها هى الاخرى .. ولكن كرة القدم هى النجم المفضل عندى ..

– وكيف بدأت صلتك بنادى الترسانة ؟

● بعد مباراة الاهلى والترسانة .. انضميت للترسانة مباشرة .. وبقيت عضو فى النادى .. وبدأت أعرف اللاعبين واحدا بعد الاخر .. ثم تطورت المعرفة الى صداقة .. ثم تطورت الصداقة الى دعوات فى منزلى .. وبعد ثلاثة شهور فقط كان اسمى فى نادى الترسانة .. « بابا رخا » ..

– ومن الذى اختارك سكرتيرا

● وزارة الشباب

– ولماذا اختارتك ؟

● لست ادرى .. للنادى ؟

– الم تحاول ان تعرف ؟

● حاولت .. وكل اللى عرفته ان الوزارة أجرت استفتاء سريا لاختيار اعضاء مجلس الادارة الجديد .. وكنت انا احد الذين وقع عليهم الاختيار

– وكيف قابلت القرار ؟

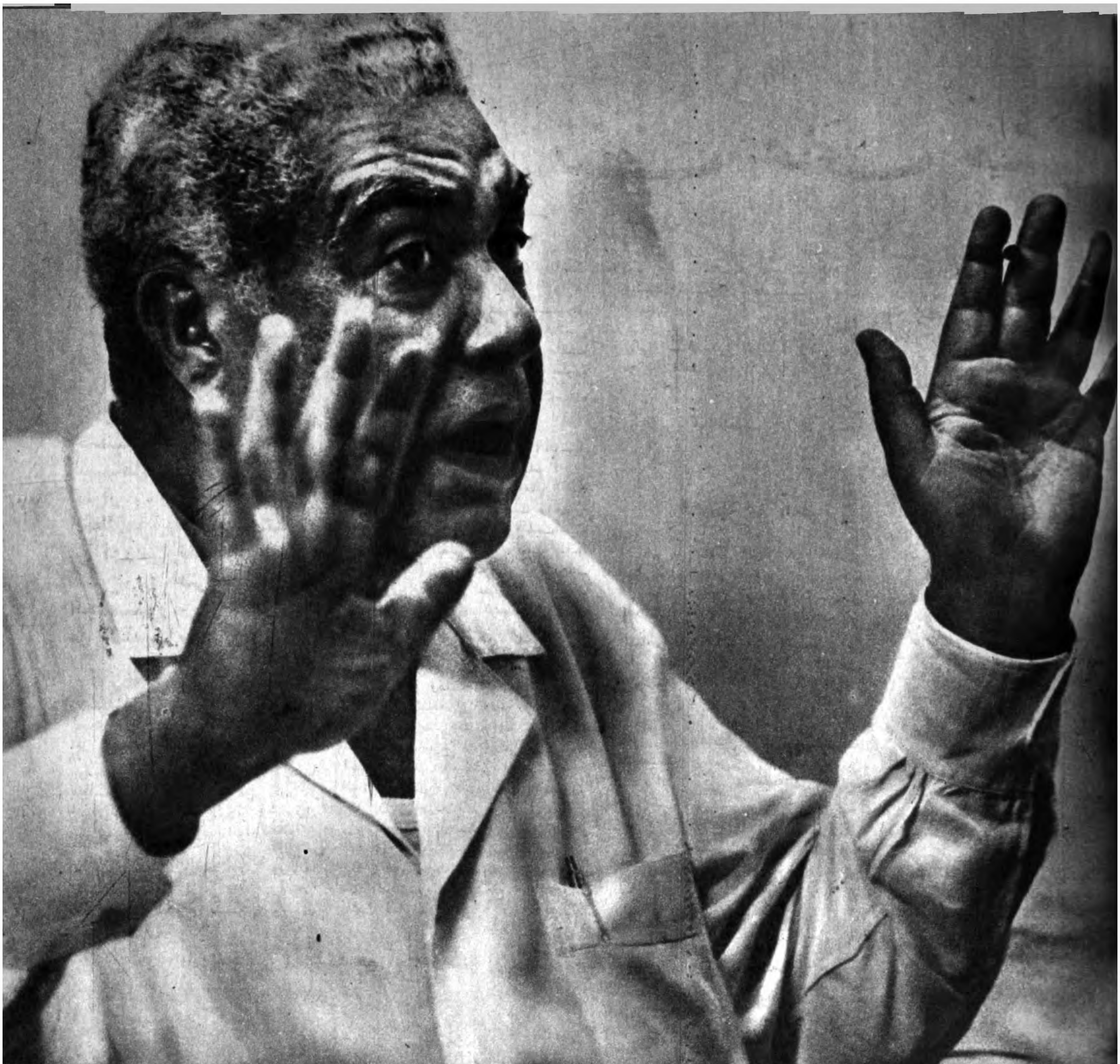
● بمنتهى السعادة والرعب ..

– ولماذا الرعب ؟

● انا عمرى ماكنت مسئول الا عن نفسى فقط .. النهاردة انا مسئول عن ثلاثة آلاف عضو فى نادى الترسانة .. وعمرى ماعملت حساب للقرش او للجنيه .. النهاردة انا بعمل حساب للمليم .. ولكن من ملاليم نادى الترسانة .. علشان كده انا مرعوب ..

– وما هى المشاكل التى صادفتك فى نادى الترسانة ؟

● لم أجد بالنادى الا مشكلة واحدة .. هى فقدان الصلة الروحية بين اللاعبين وبين الادارة .. فاللاعب يطلب من الادارة ان تكون أبا له وصديقا فى نفس الوقت .. أبا



انا عمرى ما كنت مسئولا الا عن نفسى .. النهارده انا مسئول عن ثلاثة الاف عضو

يبحث عن مشاكله الخاصة ويجد الحل لها .. وصديقا يلمس منه الحنان والعطف فاذا وجد هذا الاب والصديق .. ارتاحت نفسية اللاعب .. وأدى واجبه على أكمل وجه .. وفريق نادى الترسانة لكرة القدم .. وأنا أضع النقط على الحروف .. اذا ارتاحت نفسيته .. فمن الصعب جدا .. بل من المستحيل ان يهزم من أى ناد فى مصر ولمدة طويلة .. ان لديه ذخيرة من اللاعبين ومن الاشبال تكفيه للنصر سنين طويلة .

– وهل ارتاحت نفسية اللاعبين بعد مجلس الادارة الجديد ؟

● **الحمد لله ..**

– والمدرب ؟

● **لقد اطلقنا يده حتى فى اختيار الفريق .. فارتاح هو الاخر ..**

– ما هى أحسن مباراة فى كاس العالم ؟

● **مباراة الكاس بين انجلترا والمانيا .. واكثرها اثارة .. مباراة كوريا والبرتغال**

– وأولادك يارخا .. هل يحبون الترسانة مثلك ؟

● دول مجانين ترسانة .. وعندى ابن فى فريق الاشبال تحت ١٦ سنة .. وعندى بنت لاتفوتها اى مباراة من مباريات الترسانة حتى خارج القاهرة .. وحتى أطلق عليها الان .. كبيرة مشجعى ... وليس مشجعات .. نادى الترسانة

– وباقى الاولاد ؟

● قصدك ولادى .. كلهم مجانين ترسانة .. ولكنى لا أسمح لأى واحد منهم ان يتفوه بأى كلمة أو اشارة يشتم منها رائحة السخرية أو الاستهزاء بأى ناد اخر .. أو اى لاعب من غير لاعبى الترسانة .. وهذه هى الروح الرياضية كما أفهمها .. أنا أحب الترسانة .. ولكنى لا أكره الاهلى مثلاً .. فكلنا أخوة وكلنا أبناء مصر ..

وانتهى الحديث .. وكانت الساعة منتصف الليل .. وتركت رخا فى نادى الترسانة ليطلع .. ربما للصباح .. على عدد من الاوراق والملفات .. لماذا ؟ لانه يحب نادى الترسانة ويحب كرة القدم ●●●

مصطفى السيد

اول ماجستير في العلوم

تقف على خشبة

كنت اشاهد رواية «بنات الريف» احدى روائع الاستاذ يوسف وهبي .. وفي الفصل الاول ظهرت فتاة على المسرح لتمثل دورا صغيرا جدا .. دورا لم يستغرق اكثر من خمس دقائق .. ومنذ اللحظة الاولى .. استطاعت الفتاة ان تسرق الانوار .. وان تلفت اليها الانظار .. وما كادت تنتهي من دورها وتغادر خشبة المسرح .. حتى صفق لها الجمهور .. ومنحها حقها من التقدير ..

ثم انتهت الرواية .. وفي غرفة الاستاذ يوسف وهبي قلت له : لديك ممثلة يمكن أن تصنع شيئا اذا اتيحت لها الفرصة .. وقال يوسف وهبي على الفور .. انها محاسن .. وسألته : من تكون ؟ انني لم ارها قبل اليوم .. وقال يوسف وهبي بالحرف الواحد ..

انها فنانة تمتاز بحب فنها ووفائها للمسرح ودقتها في الاداء .. وهي تنفذ تعاليم المخرج بشكل ندر ان شاهدته في حياة المسرح .. كما انها تحترم مواعيد التدريب ولا تتأخر دقيقة واحدة .. وهي تحفظ أدوارها عن ظهر قلب .. وبدقة تستحق الاعجاب .. كما انها تمتاز بتمثيل الادوار التي تتطلب تصويرا خلقيا ونفسانيا .. فتؤديها وكأنها صورة من الواقع .. انها فتاة تجمع بين الفن والثقافة والعلم ..

وقلت ليوسف وهبي : انك تقول العلم .. فماذا تقصد بالعلم ؟ .. وقال يوسف وهبي : ان هذه الفتاة تهوى الفن والعلم في وقت واحد .. ولكن هواية الفن عندها تغلبت اخيرا على هواية العلم .. فجذبتها اليها .. وفن التمثيل فخور بأن يجذب اليه اول فتاة من مصر .. وربما من العالم كله .. **تحمل درجة ماجستير في العلوم ..**

واصابتني كلمة ماجستير في الصميم .. وقلت ليوسف وهبي : معقول ان تتجه أي فتاة أو أي شاب الى المسرح بعد انتهاء الدراسة الجامعية مباشرة .. ولكن أن يتجه أحدهما بعد الماجستير الى المسرح .. فهذا هو الشيء الذي لم أكن أتصوره .. ان مواصلة الطريق الى الماجستير والدكتوراة .. معناها أن الذي يواصل الطريق قد وهب نفسه للعلم .. فما الذي حدث للفتاة لكي تتحول بعد الماجستير الى المسرح ؟ لابد وان تكون لها قصة .. وقال يوسف وهبي : بل قصتان .. قصة مع العلم .. وقصة مع المسرح .. ويمكنك معرفة القصتين منها شخصيا ..

ثم استدعى يوسف وهبي الى حجرته الممثلة .. والماجستير في العلوم ..

محاسن عبداللطيف .. ثم قدمها لي ..

قصتها مع العلم

اهم ما يلفت النظر في محاسن انها تتكلم بعيار الذهب .. والاعجب في هذا .. فان رسالتها لنيل الماجستير .. كانت .. البحث عن العناصر ذات التركيز الضعيف في مياه البحار والمحيطات .. كالذهب والبلاتين والفضة ..

شيء آخر يلفت النظر اليها .. وهو أنها حصلت على شهادة التوجيهية مرتين في عامين متتاليين .. وكان يمكن بعد نجاحها في المرة الاولى ان تلتحق بكلية التجارة .. وكانت هي ترغب في الالتحاق بهذه الكلية .. ولكن والدها كان يكره هذه الكلية .. وترك لها اختيار أي كلية أخرى ماعدا كلية التجارة .. ولم يكن مجموعها في المرة الاولى يسمح لها بغير كلية التجارة فأعادت الدراسة الثانوية سنة أخ[...] .. ونجحت .. وصمم والدها ع[...] أن تلتحق بكلية العلوم .. فالتح[...] بها .. ورغما عن العداء المستح[...] بينها وبين كلية العلوم .. وكح[...] لوالدها بأنها تخاف من كلية العل[...] .. نجحت في الكلية .. ولم ترس[...] عاما واحدا .. ثم نالت البكالوريو[...] .. وبدرجة جيد .. وامعانا [...] التحدي لكلية العلوم .. وبعد ثلا[...] سنوات .. تقدمت لنيل در[...] الماجستير .. ونالتها بدرجة جيد[...] وكان المشرف على رسالتها الدكت[...] أنور عبدالعليم ..

وارادت المضي في طريق العلم [...] آخر الشوط .. الى الدكتوراه .. ولكن الدكتور انور عبدالعليم لم تك[...] لديه دقيقة واحدة للاشراف ع[...] رسالة الدكتوراه .. وكذلك ك[...] أساتذة كلية العلوم المتخصصين ف[...] رسالتها التي اختارتها لنفسها .. البحث عن العناصر ذات التركي[...] الضعيف في مياه البحار والمحيطات.

وكان لابد لمحاسن ان تعمل .. ولم يكن أمامها الا التدريس .. فالتحقت بمعهد التربية العا[...] للمعلمين لتنال منه دبلوما تربو[...] يؤهلها للتدريس .. ونالت الدبلو[...] .. ثم عملت مدرسة بمدرسة جناكليس الاعدادية للبنات .. و[...]

اول الماجستير في مشهد مع الفنانة امينة رزق



لفتت الانظار في دورها الصغير مع يوسف وهبي



المسرح

زال معروسة بهذه المدرسة منذ عام ١٩٥٦ حتى يومنا هذا ..

مع الفن

اول مدرسة التحقت بها محاسن كانت مدرسة اسماعيل بمحرم بك .. وفى هذه المدرسة تفتحت عيناها على الفن لاول مرة .. اذ التحقت بفرقة زهرات المدرسة .. وكانت الفرقة تلقى بعض الاناشيد مع بعض الانغام الراقصة .. ووجدت محاسن فى نفسها ميلا شديداً نحو هــذا الفن .. وانه يجذبها اليه اكثر مما تجذبها الدروس .. فاجادت القاء الاناشيد واجادت الرقص التوقيعي .. ولم تكد تصل الى آخر المرحلة الابتدائية .. حتى كانت رئيسة الفرقة .. كل هذا .. وعائلتها لا تعلم شيئا ..

وفى المدرسة الثانوية حاولت ان تنضم لفرقة التمثيل .. ولكن المدرسة طلبت خطابا من والدها يصرح بظهورها على المسرح .. وطلبت الفتاة من والدها هذا الخطاب .. وكانت ثورة اوشكت على حرمانها من الدراسة الثانوية .. والاكتفاء بالمرحلة الابتدائية .. وكان من نتائج هذه الثورة ان الفتاة لم تشاهد اى رواية مسرحية او سينمائية طوال مرحلة دراستها الثانوية ..

وفى الجامعة .. وكان حب التمثيل قد طغى على كل مشاعر الفتاة .. التحقت بفرقة التمثيل بكلية العلوم .. وكان اعضاء الفرقة من الطالبات فقط .. حتى اللاتى يؤدين ادوار الرجال .. وكانت رواية مجنون ليلى .. واسند الى محاسن دور المهدى والدليلى .. ونجحت فيه نجاحا كبيرا ..

وخافت الفتاة أن يصل السر الى عائلتها عن غير طريقها .. وربما وصل مشوها .. فباحت به لوالدتها واخيها الاكبر ..

وفى السنة الثانية فى كلية العلوم .. مثلت الفرقة رواية العالم سنة ٢٠٠٠ واسند الى محاسن دور كبير .. ونجحت فى أدائه .

ثم نالت البكالوريوس .. وانقطعت ثلاث سنوات عن التمثيل للتحضير للماجستير ..

ثم عادت الى المسرح مرة ثانية فى معهد التربية .. وكانت احدى روايات يوسف وهبى .. واسند اليها دور امينة رزق .. وكان يشاهد الرواية أحد المخرجين باذاعة الاسكندرية .. فعرض عليها ان تقدم برنامج صوت الشباب .. وقدمته ..



الفنانة الصاعدة .. محاسن عبد اللطيف .. جذبتها اضواء المسرح

وكانت مفاجأة للفتاة ان يهنئها والدها على نجاحها فى الاذاعة .. وكانت مفاجأة أكبر ان يوافق على ظهورها على المسرح .. ما دامت قد أصبحت فتاة ناضجة فى العلم والحياة ..

واستمرت الفتاة تشبع هوايتها مع بعض فرق الهواة .. أو فرقة الجامعة .. حتى أعلنت محافظة الاسكندرية عن تكوين فرقة الاسكندرية المسرحية فى ١٧ اكتوبر عام ١٩٦٣ .

وتقدمت محاسن للامتحان .. وكانت اللجنة مكونة من احمد حمروش وحافظ عبدالوهاب وكمال يس وعبدالرحيم الزرقانى ونور الدمرداش .. وتقدمت الفتاة بمونولوج من رواية «المائدة الخضراء» ليوسف وهبى ..

ونجحت محاسن عبداللطيف وانضمت الى فرقة الاسكندرية ..

وفى عام ١٩٦٦ تم اتفاق بين محافظة الاسكندرية وبين الاستاذ يوسف وهبى لكى يشرف على الفرقة لمدة موسم كامل ..

موهبة فنية

ومثلت محاسن معظم روايات يوسف وهبى حتى كانت رواية « بنات الريف » .. وكانت الكلمة التى قالها يوسف وهبى عن محاسن عبداللطيف .. انها كلمة لم يصرح بمثلها يوسف وهبى .. طول حياته المسرحية الا قليلا .. ولم يصرح بمثلها الا عن عدد قليل جدا من ممثلات المسرح فى بلدنا .. وكانت محاسن عبداللطيف احدى هؤلاء الممثلات .. انها موهبة يمكن ان تصنع شيئا اذا اتيحت لها الفرصة .. ليس على خشبة المسرح فقط .. ولكن على شاشة التليفزيون والسينما ..

ومصر .. وان كانت قد خسرت محاسن عبداللطيف فى ميدان العلم .. ولكنها كسبتها فى ميدان الفن .. والعلم والفن فى بلدنا على حد سواء ●●●

المفكرة

بقلم : رستم كيلانى

امام هيئة محكمة الجنايات وقف المدعى العام يطالب براس المتهم قائلا :

– اننى أطالب براس هذا المتهم الذي قتل (حافظ أبو خليف) عمدا مع سبق الاصرار والترصد ، ان المتهم لم يلجأ للقضاء لحفظ حقه من ثمن الارض المستأجرة بل قتل الرجل بلا وازع من ضمير ، فانه اذن لا يستحق اى رأفة ولا رحمة ، واننى ياسيدى الرئيس وياحضرات المستشارين احب أن نستعرض بعض اقوال شهود الاثبات لتكون الحقيقة ظاهرة امامنا ..

« وبدأ شهود الاثبات يدخلون القاعة ، وفى كل مرة يسأل الرئيس الشاهد عن اسمه وعمله ويحلفه اليمين لم يروى ما رآه .. وقد اجتمعت الاقوال ضد ذلك الشيخ المسن الذى ينبعث من وجهه جلال ووقار والواقف خلف القضبان بأنهم رأوه وهو يمسك بالسكين ويطعن بها صدر (حافظ أبوخليف) ودليل ذلك السكين التى كانت تلمع فى ضوء القمر .. وهرب منهم قبل أن يلحقوا به .. »

وعندما تمت أقوال الشهود استطرد وكيل النيابة قائلا :

– بهذا .. ياسيدى الرئيس وياحضرات المستشارين ، ثبتت جريمة القتل على المتهم .. واننى اطالب براسه ..

واستطرد رئيس المحكمة قائلا :

– الدفاع ..

وامام المحكمة وقف محامى المتهم وبدأ يقول :

– سيدي الرئيس .. حضرات المستشارين .. فى قضيتنا هذه الغاز .. والغاز ... انها حقا قضية غامضة ، فهى قضية صراع على قطعة أرض مؤجرة يملكها موكلى (الشيخ سالم) وكان يؤجرها لاثنين من عائلة (أبوخليف) التى كانت على عداء شديد بعائلته بسبب ثأر قديم نما بمرور الايام مع الصغار واصبح غاية ما يطمع فيه الكبار ، يجرى فى دمائهم وكأنه النار ، ويسرى فى عروقهم صارخا فى غضب واصرار ..

وقد حاول موكلى (الشيخ سالم) الرجل الكريم مرارا أن يصلح ما بين العائلتين ولكنه كان يجد الرفض الشديد من شباب عائلة (أبو خليف) الذين ركبوا رأسهم عنادا ، واستكبارا ولم ييأس ذلك الرجل الكريم وانما أخذ يبذل الجهد ويكرر المحاولة مرة تلو مرة حتى نجح فى ذلك ، وعرض على عائلة المجنى عليه قطعة الارض التى يملكها ليستأجرها من يريد، وكان هذا العرض ترضية كافية للعائلتين لنزع الحقد من القلوب وجمع الشمل بين الطرفين ..

فقام (أبو القاسم) وابن عمه (حافظ) وهما من شباب عائلة (أبو خليف) باستئجار تلك الارض من صاحبها الرجل المسن الحكيم ..

ومرت الايام، ولم يدفع أحدهما الايجار المستحق عليه وهو مورد رزق الشيخ سالم الوحيد ..

ولما طالب موكلى احدهما بالايجار وعده (حافظ) بدفعه عند جنى المحصول وبيعه فوافق الشيخ سالم على مضض ..!

وانتظر .. وطال انتظاره بلا جدوى ..

وجنى المحصول وكان محصولا وفيرا أدى الى نزاع بين اولاد العم (أبو القاسم وحافظ أبو خليف) كل يريد أن يحظى بنصيب الاسد، واشتد النزاع حتى نشبت بينهما معركة عنيفة ، وتصادف أن ذهب موكلى دون أن يعلم بما حدث ، الى بيت (حافظ) لعله يحصل على ما سبق أن وعده به فهب فيه المجنى عليه صارخا فى وجهه بالفاظ بذيئة بدلا من أن يقوم باعتذار لطيف ..

وخرج موكلى من بيت (حافظ) قاصدا المسجد لتأدية صلاة العشاء ووكل أمره لله ..!

وبعد الصلاة .. خرج من المسجد راجعا يتلمس طريقه الى داره وفى أثناء سيره تعالت صرخات وعويل من الجهة الشرقية حيث يقع بيت (أبو خليف) وعندما سأل الناس عن مصدر الصراخ قيل له أن (حافظ) قتل طعنا بالسكين فى أرضه فجرى ناحية الزراعية .

مسرح الحادث فلقى (حافظ) ملقى على الارض ملطخا بالدماء وحوله رجال واناث فأدار رأسه واستغفر ربه وعاد الى داره ..

وقبل صلاة الفجر بلحظات دق بابه شيخ الخفر يستدعيه للنيابة، وهناك واجهه السيد وكيل النيابة والمأمور بأن الادلة ثابتة ضده بأنه هو قاتل (حافظ أبو خليف) وأن جميع شهود الاثبات ضده يثبتون جريمة القتل التى ارتكبها عقب الخلاف الذي حدث بينهما ..

اذن كيف ياسيدي الرئيس ويا حضرات المستشارين ان يقتل ذلك الرجل الوقور الذي قام مرارا وتكرارا بفض النزاع الذي كان قائما بين العائلتين من حقد وثأر.. كيف يقتل المجنى عليه ومتى قتله؟ ان ساعة القتل حدثت فى أثناء تأدية الشيخ سالم صلاة العشاء .. فلقد لعبت الصدفة لعبتها حين ذهب الشيخ سالم فى الوقت الذى كان بين أبو القاسم وحافظ أبو خليف المجنى عليه خلاف حول محصول السنة ..

فلماذا لم يكن المتهم الحقيقى الذى قتل (حافظ أبو خليف) هو أبو القاسم ؟؟

لماذا لم يكن هو حقا ؟؟ اننى مصر ياسيدى الرئيس وياحضرات المستشارين على براءة موكلى من التهمة المنسوبة اليه ظلما وعدوانا ولكم ان تحكموا سيادتكم بما ترونه وما تقتضيه عدالتكم ..

***

خرج (المحامى) من القاعة يستنشق الهواء ويدخن سيجارة ، بعد أن احس انه سيختنق بعد أن قامت هيئة المحكمة للمداولة ..

ومد يده داخل جيب سترته باحثا عن علبة الثقاب ليشعل بها السيجارة فاذا بأنامله تعثر على مفكرته فقلب صفحاتها باحثا عن ملتزمات يومه هذا واذا به يقف برهة أمام صفحة بذاتها يحملق فيها وجمدت يداه عليها ..

لقد وجد الدليل القاطع على براءة موكله (الشيخ سالم) نعم هذا هو الدليل بعد ما قطع الامل فى كسب هذه القضية ، وجد املا جديدا فى نجاحها مائة فى المائة .. ان هذا الدليل هو ...

« محكمة » ..

ودخل مسرعا عندما سمع نداء الحاجب وهو يجلجل فى القاعة كالناقوس .. ولزم مقعده ثم عادت الجلسة للانعقاد مرة أخرى ..

ورفع يده قائلا :

– اذا سمحت هيئة المحكمة لى بدقيقة واحدة قبل أن تتلو ال… لاكشف الدليل القاطع على بر… موكلى ..

فقاطعه وكيل النيابة قائلا :

– لقد أعطتك المحكمة الوق… الكافى ..

واستطرد الرئيس قائلا :

– تفضل يا أستاذ .. (وأما… المحكمة وقف المحامى وبدأ يقول …

– سيدي الرئيس حضرا… المستشارين .. قل جاء الحـ… وزهق الباطل ، ان الباطل كا… زهوقا .. صدق الله العظيم .

بهذه الاية الكريمة أحب ا… اكشف سر تلك القضية واليكم الدلي… الوحيد على براءة موكلى من التهم… المنسوبة اليه .. وبراءته من حبل… المشنقة .. انها العوبة مكشوف… صنعها الحقد والثأر القديم بين… العائلتين ..

فلقد كانت أقوال شهود الاثبات الدين استعرضتهم النيابة أمامنـ… الان .. كانت أقوالهم ضد الشيـ… سالم موكلى بأنهم رأوه وهو يطعـ… المجنى عليه طعنا بالسكين التي… كانت تلمع فى ضوء القمر ..

فكيف ياسيدي الرئيس وياحضرات المستشارين تلمع السكين فى ليلة حالكة الظلام .. ان ارتكاب هذه… الجريمة تم فى (٣١ مايو ١٩٦٥) اى (٣٠ محرم ١٣٨٥) اى فى آخر شهر عربى ، ومن المؤكد علميا ومن… المعروف بداهة أن القمر يختفي… تماما آخر يوم فى الشهر العربى ، وهذا هو الدليل ، وسأكتفى بان… أقدم لسيادتكم مفكرتى هذه المقيد… فيها تاريخ ارتكاب جريمة القتل ..

(وتقدم الى الامام مقدما للرئيس مفكرته)

فدهش الرئيس وانحنى الى عضويه ، كما دهش وكيل النيابة والمتهم البرىء والحاضرون فى الجلسة وزملاؤه من المحامين ..

ووقف رئيس المحكمة قائلا :

– الحكم بعد المداولة ..

ومضى نصف ساعة ثم دخل الحاجب قائلا كلمته التقليدية (محكمة) فساد الصمت ثم عادت الجلسة للانعقاد مرة أخرى واستطرد الرئيس قائلا :

« .. بعد الاطلاع على اوراق قضية (حافظ ابو خليف) حكمت المحكمة حضوريا ببراءة المتهم (سالم سالم على) من التهمة المنسوبة اليه والافراج عنه فورا وحبس كل شهود الاثبات ثلاثة شهور لشهادتهم زورا ضد المتهم ، .. رفعت الجلسة » ..

***

ودوت قاعة المحكمة بعد النطق بالحكم بالتصفيق ●●●



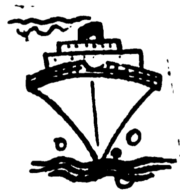


جواز السفر البحرى

● المواطن / محمد عبدالرحمن صالح

ردا على شكواك بشان استخراج جواز سفر بحرى . افاد السيد مدير الادارة العامـــة للتفتيش البحرى بان المصلحة قامت بتنظيم تشغيل البحـارة على السـفن التجارية بالاشتراك مع المؤسسة المصرية العامة للنقل البحــرى والمكاتب التنفيذية بالمحافظـــات ومديريات العمل وممثلى البحـارة ونظمت لذلك صرف الجـوازات البحرية بربطها بالتشغيل عـلى السفن وقد شكلت لجان لحـــل مشاكل البحارة اشتركت فيهـــا الجهات المذكورة وقررت عدم صرف جوازات ســـــفر بحرية لحين تعيين المواطنين المقيدة اسـماؤهم بسجلات التوكيلات الملاحيـة .

ويمكنـــك التقـدم بطلب للادارة العامة للتفتيش البحرى مرفقا به ٨ صور فوتوغرافية وشهادة ميلاد كاملة البيــانات وصـحيفة حالة جنائية حديثة وشهادة تاديةالخدمة العسكرية او الاعفاء منها ويرفـــق



بهذه الشهادة موافقة كتابية مـن ادارت السجلات العسكرية عـلى صرف جواز بحرى والسفر للخارج اذا كانت الشهادة المقدمة منـــك مدونا بها عبارة « لا تعتبر مسوغا للترخيص بالســــفر خـــارج الجمهورية »

التلميذ الصناعى

● الطالب / على السيد على

شكواك الخاصة بالاستفسار عن مستقبلك بعد التخرج من مركـز التدريب للسيارات والمصادن افادت مصلحة الكفاية الانتاجيـــة بان التلميذ الصناعى الذى يتم تدريبه باحد مراكز التدريب يتعاقد مـع احدى الشركات الصناعيـــة ويتم تدريبه لحسابهـــا وذلك بمقتضى عقد التلمذة الصناعية .. وتقضى شروط هذا العقد ب :

أولا : انه يتم تدريب التلميذ على احدى المهن لحســـاب الشركة لمدة سنة بمركز التـــدريب المهنى التابع للمصـــلحة ويتقاضى منهـــا مكافأة دراسية يومية قدرهاسبعون مليما . ثم يتم تدريبه العملى لمدة سنتين بمصـــانع الشركة ويتقاضى منهما مكافأة دراسية يومية قدرها ١٥٠ مليما خـــلال الســـنة الاولى و ٢٥٠ مليما خلال السنة الثانيـــة

ثانيا : انه بعد ان يتم التلميذ التدريب يحق للطرف الاول تعيينه او عدم تعيينه لديه . ومن هـــذا يعلم كل تلميذ انه يحـــق للشركة عدم تعيينه لديها بعد تخرجه .

كلية ضباط الاحتياط

● تمام محمد صالح

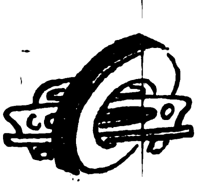
محمود محمد عبد النعم

محمد . ر

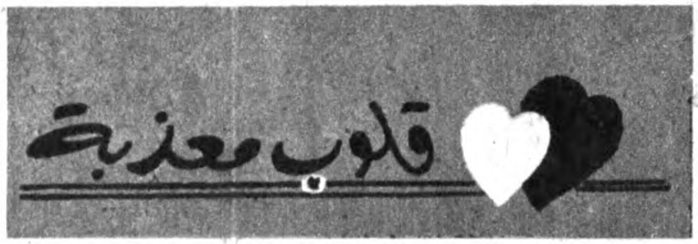
يمكنكم الالتحـــاق بالكلية عن طريق التطوع من مناطق التجنيـد التابعين لها وذلك خـــلال شهر ديسمبر ١٩٦٦ وسوف تقبلون طالما انكم مستوفون لجميع الشروط

● جندى مؤهلات / عبــد الله شكرى

يمكنك تقديم اوراقك الى شعبة



التنظيم والادارة اذا كانت تنطبق عليك الشروط المنصوص عنهــــ بمجموعة قـــواعد ونظم الافـــراد العسكريين للالتحاق بكلية ضـــباط الاحتياط .



الرجل لعبته المرأة

● ا . ع . ط ـ صنعاء

تزوجت بفتاة بعد حب دامسنتين وفى اليوم الرابع لزواجنا قدم لنـا الاهل والاصدقاء « النقوط » وقدره ١١٥ جنيها وذلك بحكم العادات والتقاليد . ثم حضر والد زوجتى واستولى على المبلغ باكمله وقال ان هذا المبلغ من حقه . لم اتكلـــم واعتبرتها نذالة .

كان هذا الرجـــل والد زوجتى يشجعها على اهانتى لدرجة انهاكانت تجلس بجوارى مجرد ضيفة لا تقوم بأي عمل بالمنزل . انقلب الحب الى عذاب . احتقرت والدى ووالدتى . تحتم على الوقوف بجانبها ضدهما. تلقف الطعام للكلاب حتى لا يستولى عليه الوالدان المحتاجان الى رعايتى طلبت منها العطف على الاسرة وبعد الحاح مرير فرضت للاسرة جنيهـــا واحدا . انتهزت غيابى وعاشت مع اسرتها ليل نهار . وعند حضـــورى تعود كضيفة اطلب الطعام تامرنى باحضاره لنفسى .. واذا جادلتهـــا تتركنى وتذهب الى منزل والدهـــا كما اوصاها ..

وعندما عدت الى عمـــلى تركت لوالدى توكيـــلا بالمرتب فاخـــذ المرتب وذهب اليهاواعطاها اياه لكى تعود الى منزلها وتقوم بالاشرافعلى الاسرة ، ولكنهارفضت ولقنته درسا مليئا بالاهانة . ثم وصلنى خطاب منها وبه هذه الكلمات « عند عودتك تزوج امك او ابوك خليهم ينفعوك » هذه مشكلتى . ماذا افعل .

المحرر : لقد تركت لزوجتك الحبل على الغارب فلعبت بك واذلتـــك واحتقرت اهلك . كان يجب الا تظهر امامها كرجل ضعيف لا حول له ولا قوة بعد ان ظهرت على حقيقتها .

لقد عاملتها على انها اعلى من مستوا لا تأمر فتطيع انتصاغرا . تهددفتركع على قدميك . ان هذا النـــوع من السيدات يجب ان يعامل بقسوة حتى تنقشع الغمامة من على عينيها وتعرف بانك صاحب الحق تامرها فتنفـــذ الامر . انت الرجل وهى المرأة لك حقوق وعليها واجبات .

لذا ارى أن تتركهـــا فى منزل والدها عدة شهور

اهملها حتى تعود اليك صاغرة . فان ركبت رأسها ولم تنصلح تزوج غيرها وستشعر بالندم والالـــم على ما فعلت .

● س . ا . م الاقصر

عندما تحب فتاة وتريـــد الزواج منها لا داعي للكذب والغش والخداع لانك ستظهر على حقيقتك فى يـوم من الايام وستكون امامها كالكتكوت لا تجد اي كلمة للدفاع عن نفسك .

وكما كذبت على نفسك تريد ان تخدعنى وترسل لى خطابا بخطك على انه من الفتاة س . م . ش بالسبتية وتشرح لى مشكلتها . وانا انصح هذه الفتاة بأن تركلك وتطردك شر طردة لانك لا تصلح للزواج منها لانها تضحى من أجل شخص منافق .

● ح . ا . ح

اذا كان قلبك لم يتفتح فى الاعوام السابقة فتاكد بانه سيفتح عـــلى مصراعيه عندما تقابل الفتـــاة التى ترغمك على ذلك . وستكون مهمـــة خطيبتك صعبة لانها ستكون المسئولة من ذلك وارجو أن تنجح وفى هـــذه الحالة ستطلب منى حلا لتقفـــل باب قلبك .

● س . ك . ا

دع زوجة ابيك تهذى فمستقبل ابنها فى عالم الغيب وجعل من سبابها املا يضيء حياتك لان تفـــوقك فى الدراسة سوط يلهبها فتهذى لكى تياس انت .

لا تهتم بكلامها واكمل دراستـــك العالية بشرط ان تتفوق فى الدبلوم لكى تلتحق بكلية او معهد عـــال . وتأكد بانك بجدك واجتهادك ستنال كل امنياتك

تجنيد وشهادة المعاملة

● المواطن /سيد فهيم اسماعيل

افادت ادارة التجنيد بانهـــا ارسلت اليك شهادة المعـــاملة رقم ٣٣٤٢٠ بتـــــاريخ ١٣/٧/ ٦٦ ارسلت الى عنوانك بالسد العالى المستعمرة السكنية للمقاولين العرب

● المواطن / عبد العزيز محمد شاية

تقدم لمنطقة تجنيد الاسكندرية ومعك كشف عائلة مستوفى البيانات معتمدا باسم نجلك المجند وذلك



للكشف الطبى عليك وتقرير قدرتك على الكسب من عدمه . وفى حالة عدم قدرتك سينظر فى امر نجلك وانهاء خدمته

● عبد السلام صالح محمود

انت من مواليـــد عام ١٩٤٦

وجارى تجنيد مواليد هذه السنة خلال هذا العام وستطلب للتجنيد فى دورك

● م.م.ع ـ الخليفة

لكى ينظر فى امرك واف منطقة تجنيد القاهرة باســـمك بالكامل وجهة وتاريخ ميـــلادك من واقع شهادة ميلادك باليوم والشـــهر والسنة

● جندى مؤهلات / عبده امين شلبى

ردا على استفسارك عما اذاكانت الاقدمية تحتسب من تاريخ صدور قرار تعيينك لوظيفة كاتب بمديرية التربية والتعليم بكفر الشيخ ..

افادت المديرية بان الاقدميـــة فى الدرجة تحتسب من تاريخ اعتمـــاد قرار التعيين.

● ثابت جابر حسين

افاد السيد السكرتير العـــام المساعد لمحافظة ســـوهاج ردا على شكواك بشأن منح والدك تعويضا اثناء اداء الخـــدمة بان هيئـــة المواصلات السلكية واللاسلكية افادت بانه لم يصرف تعـــويض قـــدره ٦٣ جنيها علما بانه مازال قائما بعمله فى الهيئة ولم يتم فصله ●●●

المراسلة

● الاسم : حســين السنوسى « ٢٦ سنة »
العنــوان : تفتيش المساحة بالجيزة

● الاسم : عـــارف محمود العينا « ١٩ سنة »
العنوان : لبنان ـ صيدا ـ عين الحلوة ـ دكان ابو كامل

● الاسم : صابر عبد القادر الشـــهابى « ٢٠ سنة »
العنوان : اســـوان ـ السد العالى ـ المقـــاولون العرب

● الاسم : رافع محمد « ٢١ سنة »
العنوان : العـــراق ـ الموصل ـ دائرة الاحصاء

● الاسم : محمد شوقى حبيب « ٢١ سنة »
العنوان : القـــاهرة ـ السيدة زينب ـ ١٠ حارة محمد حطب

● الاسم : عبد الحليم دلوره « ١٨ سنة »
العنوان : ســـوريا ـ اللاذقية ـ حى الاشرفية .

● الاسم : عوض حسين سليم « ٢٠ سنة »
العنوان : راس غارب . الشركة العامة للبترول

● الاسم : صـــالح شحاده جبر « ٢٠ سنة »
العنوان : فلســـطين ـ غزة ـ معسكر جباليا ـ عمارة ٣٩

● الاســـم : مصطفى ابراهيم الجهانى
العنوان : ليبيـــا ـ بنغازى ص ب ١٦٧٥

● الاسم : احمد نبيل فرحات « ١٧ سنة »
العنوان : طنطـــا ـ ٩ شارع هدايه

● الاسم : عبد الكريم محمود ابو سنة «١٨سنة»
العنوان : فلســـطين ـ خان يونس . بريـــد بنى سهيلا ص ب ٤

● الاسم : محمد عبد العزيز شحاتة رمضـــان « ١٥ سنة »
العنوان : دميـــاط ـ ص ب ٤٢

● الاسم : كاظم امين « ١٧ سنة »
العنوان : مسقط عمان ص ب ٤٨

● الاسم : السيد عبد الله حشيش
العنوان : المنصـــورة ـ شارع الثورة ـ عمـــارة صعب رقم ٢٦

● الاسم : سعيدصالح عوض « ٢٢ سنة »
العنوان : المـــكلا ـ حضرموت . ص ب ٣٢٧

المجتمع



تمت خطبـــة النقيب سيف الدين حامد الارناودطى على كريمة السيد / محمد عبد الحليم .. مبروك ..



مبـــروك زفاف نادية حسنين الحداد على عبد العزيز عبد الشافى



مبـــروك زفاف الدكتـــورة رئيفة فتحى عبد العزيز على الدكتور بدر الدين محمد عبد العال



مبروك خطبة الانسة مارســيل منير على الاستاذ حليم رياض



مبروك زفاف هدى عبد الفتاح على سمير عرفة



مبروك زفاف هدى احمـــد عابدين على صلاح عبد الخالق



مبروك نجاح باتعة كامل على



مبروك خطبه الانسه ســلوى محمد عبد الرحمن على احمـــد شلبى بكلية الشرطة



المتهمون في حوادث سوريا

لم يكن التآمر العائد في أى يوم من الايام ، مكشوفا كما هو اليوم..

ان اصابع الاتهام في الحوادث الاخيرة في سورية تدل على جهات متعددة .. بعضها اردني ، وبعضها سعودي ، وبعضها استعماري .. لكنها كلها لا تتعدى هدفا واحدا ، هو محاولة تطويق الشعب العربي في سورية ، والسيطرة عليه ،لشل حركته في المضمار الثوري ، ولمنعه من ان يكون ـ تعاونه ـ عنصرا فعالا من عناصر الكفاح القومي الطليعي

وهذا الهدف الواحد ، هو نفسه الذي التقت عليه الرجعية والاستعمار .. والصهيونية ايضا ..

فبصرف النظر عن أسماء العناصر التي تشكلت منها التحركات الاخيرة في سورية ، كانت ثمة دلائل على أن هنالك تخطيطا معاديا يسعى الى استغلال بعض الاوضاع ، وانشاء تحالفات قد تكون متباينة التفكير في الطرق والوسائل الواجب اتباعها ، لكنها وجدت نفسها منساقة الى التكتل ضمانا للنجاح الذي تأمل ..

فلم يعد مجهولا ، ان صندوقا مشتركا بين الاردن والسعودية قد كرس لتمويل المؤامرات ضد الشعب العربي في سورية ، وان السعودية ساهمت بنصيب كبير في اموال هذا الصندوق ، كما لم يعد مجهولا ان اجتماعا قد عقد منذ زمن غير بعيد ، وأثناء زيارة الملك فيصل لعاصمة الاردن ، وحضره بعض الرجعيين من رجال العشائر في سورية ، وان عملية حشد وتدريب قد تمت لعناصر الحزب السوري القومي ولبعض العناصر الانفصالية والعناصر الرجعية التي تآمرت عدة مرات على المكاسب القومية للشعب العربي السوري

كذلك لم يعد مجهولا ، ان الملك فيصل يعلق أهمية كبرى على تحقيق ما فشل انفصال سنة ١٩٦١ في تحقيقه ، وانه يعتبر عزل الشعب في الجزء السوري من الوطن العربي من القوة الثورية الرئيسية التي تحمل أعباء النضال العربي بندا اساسيا في مخططه الدامي الى اقامة حلف جديد في المنطقة العربية يكون بديلا لحلف بغداد والحلف المركزي ويوجد تنسيقا وطيدا بين الاتجاهات

الرجعية والاتجاهات الاستعمارية

وهو في هذا السبيل قد جمع حوله عددا من المتآمرين على سيادة سورية وحريتها وقوميتها ، وراح يستعين بهم ويغدق عليهم بأمل أن ينجحوا حيث أخفق هو ، وحيث أخفق شقيقه سعود من قبل

والذين استمعوا الى اذاعة عمان، في الثامن من سبتمبر ، وكيف كانت تحرض الشعب في سورية على الاقتتال ، ادركوا على الفور ، أن الرجعية تستعجل الوصول الى اهدافها حتى لو كانت طريقها على انقاض شعب برمته ..

هذا ، بايجاز ، فيما يتعلق بالرجعية العربية ، أما فيما يتعلق بالاستعمار ، فان مخططه اوضح من أن يخفى على أحد .. ففي الوقت الذي يعلن في السعودية عن اسناد قيادة التنظيم الدفاعي الجديد الى أحد كبار الضباط البريطانيين ، نجد أن هذا التنظيم الدفاعي يمتد بآثاره الى سورية ، فتتولى شركات النفط الانجليزية أمداد العناصر المتآمرة بأسباب التآمر !

ويبدو أن الحكام السعوديين قد اطمأنوا الى عدم وجود أى خطر مباشر يتهددهم من جانب الصهيونيين فراحوا ـ بمساعدة الضباط البريطانيين وغير البريطانيين ـ يقيمون نظامهم الدفاعي الجديد على أساس احتمالات رد الفعل من جانب القوى الثورية العربية لمواجهة المؤامرات الرجعية الاستعمارية ـ

وقد ظهر واضحا من تعليقات الصحف السعودية ، والصحف الاستعمارية ، والصحف الصهيونية ان القواعد العسكرية التي تنشأ في السعودية ، والتي يشرف على انشائها خبراء اجانب من الدول الاستعمارية ، انما هي موجهة في الدرجة الاولى ضد الجمهورية العربية المتحدة ، وضد سورية ، لاسيما بعد ان تم كشف الايدي الاثيمة التي تتعاون مع الحكام السعوديين خاصة ومع الرجعيين عامة ، ولقيت ما تستحق من عقاب

وتبصير آخر .. ان الحكام السعوديين ، ما كادوا أن يجدوا حلفاءهم يتهاوون ويتساقطون في شباك الوعي الثوري العربي ، حتى اضطروا الى التعامل السافر مع القوى الاستعمارية ، وراحوا ينظمون مخططاتهم على هذا الاساس

واما بالنسبة للصهيونيين ، فقد كان جليا ، ان الطريقة التي اخرجوا بها اعتداءاتهم الاخيرة على الارض السورية ، وعملية اعترافاتهم بهذه الاعتداءات ، والاسباب الواهية التي تعلقوا بها ، واقرهم الاستعمار عليها ، والمزاعم التي يرددونها بين آن وآخر وكأنهم يمهدون لاعتداء جديد ... كان جليا أن هذه الطريقة ترمي في الدرجة الاولى الى تمهيد الارض أمام التحركات الرجعية والاستعمارية ومساعدتها على بلوغ أهدافها

والمعركة لم تنته بعد ..

وهي لم تنته في الواقع ، منذ أ
حقق الغدر الانفصالي بعض النجا
الذي ما لبث أن تبخر أمام مقاو
الشعب العربي في سورية ، وأما
عناده القومي ، وأمام وضوح الرؤ
أمامه بالنسبة لاهدافه وآماله

المعركة لم تنته لان الرجعيـ
والعناصر المتحالفة معها ، تدرك ا
هذه هي فرصتها الوحيدة ...

فهي اما أن تحقق في سوري
نجاحا مبدئيا ، تنصرف بعده ا
ميادين أكثر اتساعا ، واما أن تخفق
فتواجه المصير المحتوم الذي ينتظرها

لكن مما لا ريب فيه ، ا
غباء الرجعية ، وغباء المتآمرين على
الشعب العربي في سورية ،يصرفان
الطرفين عن ادراك حقيقة النـا
الكامنة في نفوس الشعب المجاهد
الذي لا يزال ناقما على الجر
القومي الذي أصابته به الرجعيـ
يوم الانفصال ، فراح ينتظر اليو
الذي يستطيع فيه تصفية حسابه معه
تصفية نهائية ..

ان غباء الرجعية يصرفها عـ
الحقيقة الكبرى التي أكدت عبـ
سائر الحوادث والتجارب ، أن الشعـ
العربي في سورية ، قد يصمـ
طويلا ، لكنه في الوقت المناسـ
ينتفض انتفاضته الحاسمة الماحقـ
لاعدائه .. فيعيد الامور الى نصابه
ويخرج من المعركة أكثر قـو
واشد بأسا مما كان عليه في اي
يوم مضى ...

هذه حقيقة تاريخية وواقعيـة
لا يجهلها الرجعيون ولا الاستعماريو
ولا الصهيونيون

ولعل هذا هو السبب الذي دفع
بهم الى التكتل لتطويق الشعـ
المناضل .. لكنهم حتى في هـذا
التكتل يتصرفون بغباء عجيب يصرفهم
ـ كما قلت ـ عن تقدير الإيمان
القومي لدى الشعب العربي السوري
تقديرا حقيقيا وصحيحا ..

وعلى اية حال : وعسى أن تكرهوا شيئا ، وهو خير لكم ●●●

كل اسبوعين مرة ١٦

● خاطر يلح على عقلي دائما كلما قرأت المقالات الملتهبة عن الاشتراكية العربية التي تدعو الى المساواة والكفاية والعدل بين الناس .. هذا الخاطر يقول لي دائما : هل

الكاتب الذي يعيش بلا مشكلات اقتصادية او مالية او مشكلات اجتماعية .. اولاده يتعلمون في مدارس اللغات الخاصة .. دخله من الجهات التي يعمل بها خيالي الرقم .. لايعرف زحام

المواصلات .. ولا يشقى في زحام الحياة .. يلقى دائما وراء ظهره كل مشاكل الدنيا .. هل كاتب كهذا .. يحيا هذه الحياة المترفة يستطيع ان يعبر بصدق عن مشاكل الناس .. عن الجماهير العريضة التي تكافح في اصرار من

اجل لقمة عيشها ...ومن اجل حياة فيها شيء من الكرامة الانسانية التي تكفل للادمي انسانيته ولا تتركه فريسة للضياع .. وهل اذا كان هذا الكاتب خصب الخيال واستعمل هذه الخصوبة في اخراج مقالات تتكلم عن واقع الجماهير

وتعيش مشاكلها .. هل تستطيع وانت تقرأ له ان تؤمن وتصدق بما يكتب .. انا شخصيا لا استطيع لانني اعلم ان ما يقوله تنقصه الممارسة .. ينقصه الاتصال بالجماهير والالتصاق بمشاكلها ..

.. ان مثل هذا الكاتب .. وهم كثرة الان والحمد لله .. لا يستطيع ان يعبر عن مشكلات مجتمعنا الصاعد .. وامثاله خطر على الاشتراكية العربية .. وهو منافق لايؤمن بما

يكتب .. هو انتهازي .. تسلق .. وتسلق حتى ضمن لنفسه بشتى الطرق الحياة الرغدة الناعمة العطرة التي اذا وزعت مزاياها على عشرات لعاشوا سعداء ..

●●●

● ملحوظة .. في نفس الوقت اقول ليس من العدل ان يعيش الكاتب في بؤس وحرمان وفقر وفاقة حتى يكون كاتبا اشتراكيا اصيلا !

●●●

● بصراحة .. انا احب ان استمع الى تفسير الدكتور عيسى عبده للقرآن الكريم في برنامج مع كتاب الله وهو البرنامج اليومي الذي يقدمه التليفزيون في ختام سهرة القناة ٧ ..

عيسى عبده يختلف تمام الاختلاف عن غيره من السادة المفسرين في تفسيره لآيات الله البينات .. انه يحاول بطريقة علمية سهلة لا تعقيد فيها ان يربط التفسير بواقعنا .. بالتصاقنا .. بتخطيط مستقبلنا

مقالا بقدر الامكان من ضرب الامثلة في الفارغ والمليان !

●●●

● كلما مررت امام محل هانو الذي يبيع الكماليات .. رأيت صورة جديدة بالشاهدة .. صورة بعض الذين يحلمون بالتطلعات الطبقية .. اذهب الى هناك وشاهد هذه الصورة على وجه كل من يشتري الكماليات المجنونة الاثمان

●●●

● منذ عشرين عاما شاهدت فيلم ليلى .. تمثيل ليلى مراد وحسين صدقي .. وبعد مضي هذا الوقت الطويل اعادت القاهرة عرضه .. الفيلم انظف بكثير من افلام اليوم .. فيه

لمحات في الاخراج .. والتمثيل ، والديكور ، والغناء .. والمونتاج لا نجدها في افلام اليوم المسفسفة بحصيلة تطور السينما وتقدم اجهزتها !



محمد رشدي



عبدالحليم حافظ

.. وهناك افلام عربية قدمت منذ عشرين عاما ايضا تفوق الكثير من افلام اليوم مثل افلام يوسف وهبي ومنها ساعة التنفيذ وغرام وانتقام وليلي بنت الفقراء .. وليلة ممطرة .. وفيلم الهارب لبدر لاما .. وفيلم الدكتور لسليمان نجيب .. وافلام عبد الوهاب وام كلثوم وفيلم حياة في الظلام .. وفيلم ليلى بنت الصحراء .. والعزيمة

.. ان السينما العربية منذ سنوات كان لها الكثير من الحسنات التي لا يمكن اغفالها !

●●●

● فيلم راسبوتين الذي شاهدته القاهرة منذ قليل لماذا قصروه على الكبار فقط .. ليس بالفيلم منظر واحد مخل بالآداب .. او مناف للتقاليد .. انه فيلم انجليزي شوه اسطورة راسبوتين حتى الوقائع التاريخية قد اخطأها !

●●●

● يحلو لبعض النقاد هذه الايام ان يقمد

التشابه بين عبد الحليم حافظ والمطرب الشعبي محمد رشدي .. واضح ان هناك اختلافا كبيرا بين الاثنين .. موهبة عبد الحليم حافظ تكمن في ادائه .. انه يؤدي بمهارة واتقان كل الحانه تساعده في ذلك ثقافته الموسيقية العالية ..

اما موهبة محمد رشدي فتكمن في نبرات صوته .. صوته هو صوت الحارة .. والمقهى .. والشارع المزدحم ، والزقاق القابع في حضن حي بلدي ! !

●●●

● كتب الاستاذ صالح جودت في احد اعداد الكواكب الاخيرة مقالا يشهر فيه بفنانة عربية تعرفها كل من قرأ مقاله « قلبي عليه .. وجسمي معه » لانه قدم فيه تفاصيل يعرفها جمهور هذه الفنانة .. قال في هذا المقال مما يجب الا يقال .. والا ينشر في وقت نطالب فيه بتطوير للصحافة بكل الوانها فقال مثلا .. « وعندما ماتت زوجة الاب .. ام الانثى التي احدثكم عنها اسرف في الشراب حتى الثمالة .. وتلفت حوله ذات ليلة في اركان البيت وهو ثمل فلم يجد انثى في البيت غير هذه الصغيرة .. فكان الرجل الاول في حياتها .. »

.. لم يكن الكاتب يشعر بالفاظ بجارحة قليلة الذوق والادب ..

اليس هناك رقيب لحريري يقرأ هذه الفضائح !!

.. اليس لقلم هذا الكاتب قلب ..

.. ماذا اقول في مثل هذا القلم !!

●●●

● قبل ان تشاهد اي فيلم الان لابد وان تقرأ على الشاشة هذه العبارة « بأمر السيد محافظ القاهرة .. ممنوع التدخين اثناء العرض .. » وانظر الى جمهور المشاهدين اثناء العرض .. يكاد كل فرد منهم يضع في فمه سيجارة !!

●●●

● بعض دور السينما في القاهرة تقول في اعلاناتها انها مكيفة الهواء .. الواقع يقول غير هذا .. انها جهنم التي تشوي الوجوه والجلود !!

●●●

● يفكر بعض المخرجين في اخراج افلام عربية على طريقة جيمس بوند .. شكرا لهم .. لقد اعلنوا عن فشلهم مقدما !! ●●●

محمد احمد عيسى

القوات المسلحة
مجلة نصف شهرية
تصدر عن إدارة الشئون العامة

مدير المجلة ورئيس التحرير
مقدم
محمد محمد عبد الرحمن
سكرتير التحرير
محمد احمد عيسى

المراسلات
جاردن سيتي ١١ شارع احمد باشا
ت ٣٣٨٢٠/٢٤٦٢٧ - ص.ب : ٨٢٧
الاعلانات
٤٠ شارع سعد زغلول - اسكندرية ت ٢١٠١٤


تمتع بتدخين
سيجارة
سيراميس
صنعت من أجلك
لترضى مزاجك
٢٠ سيجارة ١٨ قرشا
١٠ سجاير ٩ قروش
سيراميس
SEMIRAMIS
FILTERTIP
إنتاج شركة النصر للدخان والسجاير
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية